النبأ

صحيفة أسبوعية عامة

العدد الرابع والأربعون | السنة السابعة

الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ

هجوم استشهادي يستهدف الشرطة الروسية في موسكو

المصابرون يشتّتون حملة الرافضة على جزيرة الخالدية



لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث فاحذر من تركها في مكان مهين

خسائر الرافضة في ولاية دجلة

من منتصف رمضان حتى منتصف ذي القعدة

60 يوماً

تم استهدافهم بـ 47 عملية استشهادية

أكثر من 900 قتيل وجريح

20 دبابة أبرامز

أكثر من 195 آلية متنوعة

طائرة استطلاع واحدة

الموصل

القيارة

معسكر القيارة

جبل مخمور

الشرقاط

جنود الخلافة يهاجمون الشرطة الروسية في موسكو

النبأ - روسيا

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٤/ ذو القعدة)، هجوما على عناصر الشرطة الروسية شرق موسكو، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم.

وقالت وكالة أعماق إن جنديي الخلافة عثمان مردالوف وسليم إسرائيلوف هاجما عناصر الشرطة الروسية الصليبية في منطقة بالاشيخا شرق موسكو، وتسببا بمقتل وإصابة عدد منهم، قبل أن يقتلا برصاص الأمن الروسي، تقبلهما الله.

الهجوم الأول من نوعه في موسكو لم يكن أول الهجمات التي تستهدف القوات الروسية الصليبية، فقد تعرض الجيش الروسي لعدد من الهجمات على أيدي المجاهدين في ولاية القوقاز، قُتل وأُصيب على إثرها العديد من عناصره، وتمثل هذه العمليات تحديا كبيرا للطواغيت واختراقا أمنيا كبيرا لإجراءاتهم الأمنية وتكذيبا لتصريحاتهم المتكررة بقضائهم على الجماعات «الإرهابية» في القوقاز.

علاوة على ذلك فقد مُنيت القوات الروسية التي نزلت على أرض الشام لمساندة الجيش النصيري في قتال الدولة الإسلامية بخسائر بشرية ومادية، إذ أُسقطت طائرة مروحية روسية، وقُتل ٥ جنود روس بينهم مستشار عسكري في ولاية حمص.

ولعل أبرز عمليات جنود الخلافة ضد روسيا الصليبية هو إسقاط طائرة الركاب التي كان على متنها أكثر من ٢٢٠ صليبيا روسيا في ولاية سيناء.

يشار إلى أن تصاعد عمليات جنود الدولة الإسلامية يلقي مزيدا من الضغط على الحكومة الروسية وأذنابها، التي تعاني من انهيار اقتصادي كبير ولا سيما بعد مشاركتها الجوية والبرية في دعم النظام النصيري.

مقتل وإصابة أمريكيين وبريطاني في الرمادي



تستنزف عبوات جنود الخلافة الكثير من جهد الصليبيين والروافض وأموالهم ودمائهم

النبأ – ولاية الأنبار

لقي متعاقد أمريكي مصرعه وأصيب آخر الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، جراء انفجار عبوة ناسفة عليهما جنوب مدينة الرمادي.

ونقلت وسائل إعلام عن «قائممقام» الرمادي المرتد إبراهيم العوسج أن «متعاقدا أمريكيا قتل وأصيب آخر بجروح، خلال محاولتهما تفكيك عبوة ناسفة في منطقة الملعب جنوب الرمادي».

وفي السياق ذاته صرحت السفارة البريطانية في بغداد في اليوم ذاته أن بريطانيّاً قُتل في مدينة الرمادي أثناء محاولته نزع فتيل عبوة ناسفة كان جنود الخلافة قد زرعوها سابقا.

ويذكر أن الأمريكيَّين والبريطاني يتبعون لشركة (جانوس) المتخصصة بإزالة ورفع الألغام، وهي شركة تعاقدت مع الحكومة الرافضية لإزالة الألغام التي زرعها جنود الخلافة خلال معارك الرمادي، والتي كان لها دور كبير في تكبيد الروافض خسائر بشرية كبيرة.

لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله

من يتابع إعلام الدولة الإسلامية ويرى حجم تركيزها على أن هذه الحملة الصليبية التي يواجهها جنودها الآن بكل شجاعة وإقدام هي آخر الحملات، بإذن الله، يتبادر إلى ذهنه أن جنودها يحسبون هذه الحملة عليهم نهاية المطاف، ومرحلة أخيرة من مراحل طريق الجهاد الطويل.

ومن يعرف حقائق الإسلام، يدرك أن الطائفة المنصورة لا يمكن أن تلقي السلاح يوما، أو تقعد عن جهاد المشركين، فالشرك في الأرض مستمر إلى يوم القيامة، وما بقي من أهل الإيمان فرد إلا ووجب عليه جهادهم وقتالهم حتى يخضعوا لحكم الله تعالى، كما أن المشركين مستمرون في حرب أهل الإيمان ما بقي منهم أحد على وجه الأرض، حتى يردوا المؤمنين عن دينهم إن استطاعوا.

ولما كانت أمريكا قائدةَ هذة الحملة الصليبية على أمة الإسلام، فإن انتهاء هذه الحملة سيكون قريبا بإذن الله، بانكفاء أمريكا على نفسها لتداوي ما أصابها من جراحات وتعوض ما لحقها من خسائر، لتحافظ على رأس مالها المتآكل بعد تيقّنها أن الحصول على الأرباح بات شاقا مكلفا، فما نراه اليوم هو أن أمريكا تدفع حلفاءها دفعا لمشاركتها في تحمل تكاليف الغارات الجوية ودعم جيوش المرتدين على الأرض وتمويلها، وبانسحاب أمريكا من المنطقة، ستعاني الدول الصليبية الأخرى من معضلتي العجز عن تغطية جبهات القتال الواسعة، وغياب العنصر الجامع لأشتات الدول المتحالفة.

ولكن من يوسع مجال الرؤية أكثر يجد أن العالم مليء بالمشركين من غير الصليبيين، فهناك اليهود، والملحدون اللادينيون، والمشركون من الهندوس والبوذيين والوثنيين، وهناك الطواغيت الحاكمون لبلدان المسلمين المسلوبة، والمرتدون من المنتسبين للإسلام كالرافضة والقبوريين والديموقراطيين، وهناك مرتدو الصحوات الذين يتولون أي فريق من المشركين في سبيل أن لا تُحكّم الشريعة ولا يكون الدين كلّه لله، وهناك غيرهم ممن لا نعلمهم الآن، ولكن الله يعلم وقت ظهورهم ومنابذتهم لأهل التوحيد بالعداوة والقتال.

وأمم الشرك هذه لا تقلّ عداوة للذين آمنوا عن النصارى الصليبيين، بل هم أشد الناس عداوة للمؤمنين، كما قال تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} [المائدة: ٨٢]، ومعظم هذه الأمم منغمسة في الحرب على الإسلام وأهله، وما قصص استضعافهم للمسلمين، وحربهم على شعائر الإسلام الظاهرة، عنا ببعيد.

وتذكّرنا حوادث التاريخ بأمثلة عن جرائم تلك الطوائف بحق أهل الإسلام، ولا أدلّ من قصة المغول الوثنيين الذين غزو المسلمين في عقر دارهم، وأزالوا دولتهم وخلافتهم، ودمّروا حواضرهم، وسفكوا دماءهم، وأصابوا المسلمين بفاجعة كل ما كان بعدها من الفواجع يهون عندها، كما إن قصة صراع المسلمين وخاصة في القرن الماضي مع الطواغيت المرتدين المنتسبين للإسلام لا تقل مأساتها بحال عن قصة الصراع مع الصليبيين القادمين من وراء البحار.

وما إن تنكسر هذه الحملة الصليبية -بإذن الله- حتى تتلوها حملات وحملات من أمم الشرك المختلفة، على المسلمين أن يجاهدوها أيضا، ويصبروا عليها، كما صبروا على حملات الصليبيين المتعاقبة، وحتى لو توقفت حملات المشركين عن مهاجمة دار الإسلام، فإن من واجب المسلمين أن يطلبوا المشركين في أرضهم، وأن يدخلوا عليهم الباب، فيكسروا شوكتهم، وينكّسوا رايتهم، وأن يستمروا في مطاردتهم، حتى تدين الأرض كلها بالدين لله وحده، وحتى يخضع المشركون كلهم لحكم الله، عز وجل.

إن استمرار المسلمين في قتال المشركين أبدا سنّة من سنن الله التي اختص بها هذا الدين العظيم وأهله، وقد ربط الله تعالى قيام هذا الدين بذلك القتال، كما في قوله، صلى الله عليه وسلم: (لن يبرح هذا الدين قائما، يقاتل عليه عصابة من المسلمين، حتى تقوم الساعة) [رواه مسلم]، وقوله، صلى الله عليه وسلم: (لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك) [رواه مسلم].

فليحرص كل مسلم أن يكون في صف هذه العصابة من الموحّدين التي لا تنقطع إلى قيام الساعة، فإنهم لا يضرّهم من خالفهم ولا من خذلهم وهم مستمرون في جهادهم بقدر من الله يسوقهم إليه سوقا، وليحرص كل مجاهد أن يجدّد نيته دائما على الاستمرار في قتال المشركين حتى يأتيه اليقين، فيبعثه الله في زمرة الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا.

صحراء الرطبة .. ميدان واسع لصولات جنود الخلافة



النبأ – ولاية الأنبار – خاص

شهدت مدينة الرطبة خلال الفترة الممتدة من (١٨/ رمضان) إلى (١٥/ ذو القعدة) عدة هجمات متزامنة ومتتالية لجنود الدولة الإسلامية في ولايتي الأنبار والفرات تنوعت بين الهجمات الانغماسية والاستشهادية والصولات السريعة الخاطفة، وهدفت هذه العمليات بالدرجة الأولى إلى استنزاف قدرات الجيش الرافضي في المنطقة وتكبيده أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية والمادية.

(النبأ) كان لها اتصال مع مصدر عسكري في المدينة فتحدث لها عن عمليات المجاهدين خلال الفترة المذكورة، مؤكدا مقتل قرابة ١٥٠ رافضيا وجرح العشرات بينهم مسؤولون وقادة كبار، إلى جانب تدمير ٣٠ آلية و١٤ ثكنة، ففي عملية نوعية اغتيل أحد كبار قياديي صحوات الردة في مدينة الرطبة الخميس (١٨/ رمضان)، مع ٥ من معاونيه بعد اقتحام منزله من قبل ٣ من جنود الدولة الإسلامية.

بعد هذه العملية الانغماسية بأيام وتحديدا الاثنين (٢٢/ رمضان)، سقط ٢٥ عنصرا من الجيش الرافضي قتلى ودُمِّرت ٣ ثكنات في هجوم لجنود الدولة الإسلامية من عدة محاور على مواقعهم عند تقاطع الجسر السوداني قرب مدينة الرطبة، إذ بدأ الهجوم بعملية استشهادية نفذها الاستشهادي أبو الخنساء الرقاوي –تقبله الله– مستهدفا مقر سرية للمرتدين عند تقاطع الجسر أعقبتها مواجهات عنيفة اندلعت بعد ذلك واستُخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة.

ولم تخل هذه الفترة كذلك من بعض الهجمات بالعبوات الناسفة التي كان لها دور كبير في تكبيد الروافض خسائر كبيرة، فقد دُمِّر العديد من آلياتهم كعربات الهمر والآليات رباعية الدفع.

وبعد فترة هدوء أعاد فيها جنود الخلافة ترتيب صفوفهم، استؤنفت هجماتهم بعد عيد الفطر، إذ صالت مجموعة من جنود الخلافة السبت (٤/ شوال)، على ثكنات الجيش الرافضي بالقرب من المدينة، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين وتدمير عربة همر، واغتنام كميات من الأسلحة والذخائر.

خسائر بشرية كبيرة مُني بها الروافض جراء هجوم انغماسي على مواقع مشتركة بينهم وبين صحوات الردة، فقتلوا ما لا يقل عن ٣٠ مرتدا بينهم ضباط وقادة في صحوات الردة، إلى جانب تدمير مقرَّين وعدد من الآليات العسكرية، وقبل أن يعود الانغماسيون إلى مواقعهم قاموا بركن سيارة مفخخة في المنطقة، ومن ثم تفجيرها على تجمع للمرتدين مما زاد في عدد قتلاهم وجرحاهم.

كما أغار المجاهدون الأربعاء (١٥/ شوال)، على ثكنات الروافض في منطقة عكاشات شمال غربي مدينة الرطبة فقتلوا وأصابوا قرابة ١٠ مرتدين، إلى جانب تدمير ٣ ثكنات وعربة همر وإعطاب آلية أخرى.

ولعل أبرز هجمات جنود الخلافة –وفقا للمصدر العسكري– تلك التي أسفرت عن مقتل عدد من ضباط الجيش الرافضي، عُرف منهم العقيد المرتد قاسم حسين والنقيب المرتد حسام محمود والملازم أول المرتد محمد جمال وضابط في استخبارات الجيش الرافضي، بعد أن قامت مفرزة أمنية الثلاثاء (٢١/ شوال)، بركن سيارة مفخخة وتفجيرها أثناء مرور دورية لمرتدي الشرطة الرافضية على الطريق الرابط بين الرطبة وعكاشات.

خطوط إمداد الجيش الرافضي لم تكن بمنأى عن ضربات المجاهدين، ففي الوقت الذي خرج فيه رتل للمرتدين لتعزيز مواقع في جبهات القتال في منطقة (الـ ٢٥ كيلو) شمال الرطبة، قام جنود الخلافة الخميس (٢٣/ شوال)، بتفجير سلسلة من العبوات الناسفة عليه، فدُمِّرت ٤ عربات همر وقُتل ١٦ مرتدا.

كما كان للعمليات الاستشهادية دور كبير في الإثخان بمرتدي الجيش الرافضي واستنزافهم بشريا وماديا، ففي منطقة (الكيلو ٧٠) قرب مدينة الرطبة، استهدف الاستشهاديان أبو حسين الطاجيكي وأبو آلاء الشامي –تقبلهما الله– جموع المرتدين في المنطقة بشاحنة مفخخة الأحد (٢٦/ شوال)، مما أسفر عن مقتل ٢٠ مرتدا وتدمير ١٤ آلية، منها ٧ عربات همر.

ومع بداية شهر ذي القعدة صعّد جنود الدولة الإسلامية من عملياتهم ضد الروافض في مدينة الرطبة والمناطق القريبة منها، فقد هاجموا تجمعات الجيش الرافضي الاثنين (٤/ ذو القعدة)، في منطقة (الكيلو ١٦٠) شمال شرقي مدينة الرطبة، وتمكن المجاهدون على من قتل وإصابة ١٠ مرتدين وأسر ٢ آخرين، وتدمير ٥ آليات وثكنتين. اقتحام آخر استهدف ثكنات الروافض جنوب منطقة عكاشات شمال مدينة الرطبة الثلاثاء (٥/ ذو القعدة)، وبعد مواجهات محتدمة مع المرتدين في إحدى تلك الثكنات، قُتل ما لا يقل عن ٢٠ مرتدا وأصيب عدد آخر ودُمِّرت الثكنة و٣ عربات همر وعربة BMP

٢١ مرتدا آخرين قتلوا وجرحوا ودُمِّرت ثكنتان الاثنين (١١/ ذو القعدة)، إثر صولة مباركة لجنود الخلافة على ثكنات الروافض شمال غربي الرطبة.

وأوضح المصدر العسكري أن عمليات الرصد والمتابعة لمواقع الجيش الرافضي ومراكز تجمعه وطرق إمداده، وحسن اختيار توقيت الهجمات ومحاور الهجوم، كان لها دور كبير –بعد توفيق الله– في تسهيل الهجمات وتنظيمها وجعلها أكثر نكاية بالعدو، فضلا عن عنصر مباغتة العدو ومفاجئته.

هجمات تستهدف الروافض غرب الرمادي وتوقع 20 قتيلاً

النبأ – ولاية الأنبار

شن جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته غرب مدينة الرمادي، موقعين أكثر من ٢٠ قتيلا في صفوفهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن الهجوم بدأ بعملية استشهادية نفذها الاستشهادي أبو عبد الله العراقي – تقبله الله– وسط جمع للمرتدين في إحدى ثكنات الروافض في منطقة (الكيلو ١٦٠) غرب الرمادي، أعقب ذلك هجوم بمختلف الأسلحة على مواقع المرتدين في المنطقة، واستخدم المجاهدون الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الهاون.

وكانت حصيلة العمليات مقتل أكثر من ٢٠ عنصرا من الجيش الرافضي وتدمير ثكنتين وعربة همر وناقلة جند (كوجار)، فيما فر من بقي حيّا منهم.

وفي سياق آخر استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، سيارات تابعة للجيش الرافضي قرب منطقة (الكيلو ١٨) غرب الرمادي.

وذكر المكتب الإعلامي أن الهجوم الذي استهدف سيارتي نقل مؤن للجيش الرافضي بعبوتين ناسفتين، أسفر عن تدميرهما.

هذا وقصفت مفارز الإسناد ثكنات الجيش الرافضي وصحوات الردة قرب مدينة الرطبة بعدد من قذائف المدفعية الثقيلة، كما طال قصف بصواريخ الغراد مقر الشرطة الاتحادية الرافضية قرب مدينة الرطبة كذلك، في حين استُهدف تجمع لعناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة في منطقتي زويغير والخوضة شرق مدينة هيت، وأكد المكتب الإعلامي للولاية أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن فرق الإسناد كانت قد استهدفت خلال الأسبوع الماضي مواقع وتجمعات الجيش الرافضي في مناطق متفرقة من ولاية الأنبار، مما تسبب بخسائر بشرية ومادية في صفوف المرتدين، إذ دُمِّرت ثكنة في منطقة زنكورة شمال الرمادي، وقُتل ضابط رافضي في مدينة هيت جراء عمليات القصف تلك.

رغم حصارهم لعشرة أشهر

المصابرون يشتّتون حملة الرافضة على جزيرة الخالدية

النبأ – ولاية الأنبار

أعلن الجيش الرافضي والميليشيات التابعة له قبيل نهاية شهر شوال المنصرم بدء حملة عسكرية واسعة وجديدة للسيطرة على جزيرة الخالدية ذات الأهمية الاستراتيجية بدعم جوي من طيران التحالف الصليبي، إلا أنهم –بفضل الله– فشلوا في مساعيهم ومنوا بخسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، فقد قُتل قرابة ٢٠٠ مرتد بينهم ٨ قياديين وعدد من ضباط الجيش الرافضي وعدد من الإعلاميين وخسر المرتدون قرابة ٤٨ آلية عسكرية.

وفي اتصال معه أفاد مصدر عسكري خاص لـ (النبأ) أنه وبعد حصار الجزيرة قرابة ١٠ أشهر بدأ الجيش الرافضي مدعوما بالشرطة والميليشيات الرافضية وبإسناد جوي من طيران التحالف الصليبي حملة عسكرية على جزيرة الخالدية شرق الرمادي، فدارت معارك عنيفة بينهم وبين جنود الخلافة، ففي يوم السبت (٢٥/ شوال) سقط أكثر من ٣٥ مرتدا من عناصر الجيش الرافضي بين قتيل وجريح جرّاء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في محيط الطريق السريع قرب جزيرة الخالدية، وقام المجاهدون خلال المعارك باستدراج المرتدين إلى حقل ألغام، مما أسفر عن إعطاب ٣ آليات وقتل العديد من المرتدين، كما أعطب المجاهدون دبابتين إثر استهدافهما بصواريخ موجهة.

المعارك التي دارت بين الطرفين شاركت فيها





الطائرات المروحية الرافضية والطائرات الحربية التابعة للتحالف الصليبي، وقد تمكنت مفارز الدفاع الجوي –بفضل الله– من إصابة طائرة مروحية للروافض أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين.

وأضاف المصدر الخاص أن عددا من عناصر الجيش الرافضي قُتلوا الخميس (٣٠/ شوال)، بعد مواجهات اندلعت مع جنود الخلافة إثر محاولة الروافض التقدم من المحور الجنوبي الغربي من الجزيرة، فتمكن المجاهدون من تكبيد المرتدين خسائر كبيرة، فإلى جانب قتل ١٥ مرتدا، دَمَّر جنود الخلافة دبابة T72 و٧ عربات همر وجرافة.

أعاد الجيش الرافضي في اليوم التالي الجمعة (١/ ذو القعدة)، محاولة إحراز تقدم على حساب المجاهدين في الجزيرة، إلا أنه فشل في مسعاه وخسر مزيدا من عناصره وآلياته.

إذ شن المرتدون هجوما من محورين؛ الشمالي والشمالي الشرقي من الجزيرة، وعلى غرار المحاولة الأولى أفشل جنود الدولة الإسلامية هذا الهجوم، وقتلوا ما لا يقل عن ٢٥ مرتدا رافضيا وأصابوا عددا آخر كما دَمَّروا عربة BMP وعربتي همر، بفضل الله.

وبعملية انغماسية في مقرّين للروافض السبت (٢/ ذو القعدة)، بدأ جنود الخلافة هجوما على ثكنات وتجمعات المرتدين، أعقبت ذلك مواجهات عنيفة بين الطرفين أسفرت عن مقتل أكثر من ٢٠ رافضيا وجرح عدد آخر، إلى جانب تدمير عربتي BMP وعربة همر وجرافة، كما منّ الله على عباده الموحدين باغتنام سيارة رباعية الدفع مزودة بمدفع ١٠٦ ملم، وكمية من الأسلحة والذخائر.

إلى جانب ذلك انغمست مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٣/ ذو القعدة)، في ثكنتين للمرتدين وقتلوا جميع من فيهما، تلا ذلك اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، دَمَّر خلالها المجاهدون ٦ عربات همر وعربتي BMP.

وخلال الاشتباكات أيضا استهدف المجاهدون طائرتي استطلاع للجيش الرافضي أثناء تحليقهما فوق مناطق سيطرتهم، مما أدى إلى إسقاطهما.

وفي يوم الاثنين (٤/ ذو القعدة)، دَمَّر جنود الخلافة ٩ عربات همر وعربتي BMP و٣ جرافات ودبابة، خلال المواجهات التي دارت في منطقة البوبالي في الجزيرة.

وكشف مصدر (النبأ) الخاص أن جنود الخلافة اعتمدوا بشكل كبير على العمليات الانغماسية التي أثقلت كاهل العدو واستنزفت قدراته، بفضل الله، وكانت خطوط الاشتباك متقاربة جدا، الأمر الذي حيّد دور الطيران الصليبي وقلل من فاعليته وتأثيره بشكل كبير.

أما بالنسبة لآليات العدو فقد جرى التعامل معها بالصواريخ الموجهة وصواريخ SPG-9 والعبوات الناسفة، مما تسبب بتدمير عدد كبير منها، ولله الحمد.

ما أهمية الجزيرة وموقعها؟

وكيف سيطر عليها جنود الدولة الإسلامية؟ ومتى؟

وهل هذه الحملة هي الأولى من نوعها على الجزيرة الاستراتيجية؟

أسئلة طرحتها (النبأ) على أحد أعضاء المكتب الإعلامي لولاية الأنبار فأوضح أن جزيرة الخالدية تقع شمال شرقي مدينة الرمادي وبمحاذاة نهر الفرات والخط السريع الرابط بين بغداد وعمان، الذي يعتبر خط الإمداد للجيش الرافضي، وتتميز الجزيرة بأنها ذات أراض زراعية وبساتين كثيرة لها دور إيجابي في المواجهات.

وكان جنود الخلافة قد أحكموا سيطرتهم على جزيرة الخالدية منذ ما يزيد على العامين، فقد جرى اقتحامها من جهة البوبالي، وكانت منطقة البوبالي –بفضل الله– مكان انطلاق المجاهدين إلى المناطق المجاورة لها والتوسع في الجزيرة، حتى منّ الله على المجاهدين بفتحها كاملة، فمن منطقة البوبالي واصل المجاهدون هجماتهم يمينا باتجاه منطقة البوعبيد، ويسارا باتجاه مناطق البوهزيم والملاحمة والجسر الياباني، ليحكموا سيطرتهم على الجزيرة بشكل كامل، ولله الحمد.

أقامت الدولة الإسلامية بعد ذلك المكاتب والمراكز التابعة للدواوين المختلفة، وطُبقت الحدود، وانتشرت الحواجز في الجزيرة لتأمينها، ونشط ديوان الدعوة والمساجد، فُتحت المساجد وأُقيمت الدورات التعليمية، وكان لديوان الزراعة نشاط بارز فيها كونها منطقة زراعية.

ومع سيطرة جنود الخلافة على الجزيرة بدأت حملات الجيش الرافضي وميليشياته، بُغية السيطرة عليها وإخراج المجاهدين منها وحكمها بشريعة الطواغيت، إلا أنهم فشلوا –بفضل الله– في جميع محاولات تقدمهم وتكبدوا خسائر كبيرة مادية وبشرية، وقد تمكن جنود الخلافة في إحدى هجمات الروافض على المدينة من اغتنام رتل كامل مكون من العديد من الآليات بينها دبابة أبرامز أمريكية.

ليبدؤوا الحملة الجديدة التي كانت كسابقاتها فاستمرت لمدة ١٢ يوما ليُمنى الجيش الرافضي فيها بقرابة ٢٠٠ قتيل وعدد آخر من الجرحى، ويخسر قرابة ٤٨ آلية؛ دُمِّر وأُعطب منها ٧ مدرعات و٣ دبابات و٢٩ همر و٥ جرافات، في حين اغتنم جنود الدولة الإسلامية عربتي همر وجرافة وسيارة مزودة بمدفع ١٠٦ ملم.

جبهات حلب الثلاث تشتعل

عمليات انغماسية في منبج - هجوم على كويرس - التصدي لصحوات الريف الشمالي

النبأ – ولاية حلب

تشهد ولاية حلب خلال هذه الأسبوع معارك طاحنة على أكثر من جبهة ومع أكثر من عدو، ففي الوقت الذي تدور فيه معارك محتدمة بين جنود الدولة الإسلامية وملاحدة الأكراد المدعومين أمريكيا برا وجوا في أرياف مدينة منبج، حاولت صحوات الردة بدعم جوي صليبي في أكثر من مرة اقتحام بلدة الراعي، في حين شن جنود الخلافة هجوما واسعا على مواقع الجيش النصيري الذي تسانده الميليشيات الرافضية المختلفة في محيط مطار كويرس العسكري.

هجوم انغماسي ثانٍ في مساكن سد الفاروق

ففي عملية نوعية ثانية استهدفت غرفة عمليات ملاحدة الأكراد والصليبيين في مساكن سد الفاروق التي تعتبر ثكنة أمريكية شديدة التحصين وغرفة عمليات لإدارة معارك منبج، هاجمت الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، مجموعة من انغماسيي الخلافة مكونة من ٥ جنود المساكن واشتبكت مع المرتدين داخلها منذ فجر الجمعة وحتى عصر اليوم ذاته، وتدخلت الطائرات الأمريكية ونفذت عدة غارات دعما للمرتدين، فيما لم ترد معلومات عن حجم الخسائر التي مُني بها المرتدون على إثر ذلك الهجوم.

وكانت منطقة مساكن سد الفاروق قد شهدت هجوما مماثلا في السابع من ذي القعدة الجاري، نفذه ٧ انغماسيين وأسفر عن مقتل وإصابة ٤١ مقاتلا من الوحدات الكردية والجنود الأمريكيين.

مقتل أمريكي في هجوم انغماسي شمال منبج

وفي اليوم ذاته (الجمعة) شن ٤ من جنود الخلافة هجوما انغماسيا على مواقع ملاحدة الأكراد في قرية (ظهر العمارة) شمال مدينة منبج، فقد تمكن الانغماسيون من التسلل ليلا إلى القرية ومباغتة المرتدين عند الفجر، فاندلعت مواجهات عنيفة استخدم خلالها الانغماسيون الأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية.

وأسفر الهجوم الانغماسي عن مقتل جندي أمريكي صليبي مع ٦ من ملاحدة الأكراد، وعاد الإخوة الانغماسيون إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.

التصدي لمحاولة تقدم جنوب غربي منبج

علاوة على ذلك أحبط جنود الدولة الإسلامية هجومين لملاحدة الأكراد آخرهما الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، قرب قرية أم طماخ جنوب غربي مدينة منبج.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب إن جنود الخلافة فَجَّروا في المرة الأولى ٥ عبوات ناسفة على عناصر ومواقع المرتدين، مما تسبب بتدمير منزل كانوا يتحصنون به وقتل وجرح عدد منهم، كما دَمَّر المجاهدون عربة مصفحة للملاحدة بعد استهدافها بعبوة ناسفة قرب القرية ذاتها، وفي الهجوم الثاني دارت مواجهات بين الجانبين انتهت بتقهقر المرتدين واغتنام المجاهدين قاذف RBG مع ذخيرته.

إضافة إلى ذلك تسلل عدد من جنود الخلافة إلى إحدى نقاط ملاحدة الأكراد قرب القرية، وتمكنوا من قتل عناصرها البالغ عددهم ٤.

هجومان استشهاديان جنوب منبج

وقد سبق هذه العمليات هجومان استشهاديان ضربا مواقع ملاحدة الأكراد جنوب مدينة منبج، إذ انغمس الاستشهادي أبو أحمد الغزاوي –تقبله الله- وفَجَّر عربته المفخخة وسط تجمع لمرتدي الأكراد في قرية (مقطع حجر صغير)، مما أسفر عن مقتل نحو ٣٠ مرتدا وتدمير وإعطاب عدد من آلياتهم، في حين هاجم الاستشهادي الثاني تجمعا للمرتدين في قرية حيمر لابدة خلال محاولتهم التقدم نحو القرية بتغطية جوية أمريكية كثيفة، موقعا قتلى وجرحى في صفوفهم.

40 قتيلاً نصيرياً في هجوم واسع في محيط كويرس

وبالتزامن مع هذه المواجهات العنيفة كانت تدور معارك لا تقل ضراوة مع الجيش النصيري في محيط مطار كويرس العسكري.

فقد شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٣/ ذو القعدة)، هجوما واسعا على مواقع النصيرية في محيط المطار، فدارت اشتباكات عنيفة مع المرتدين بمختلف أنواع الأسلحة، تخلل ذلك هجوم استشهادي عصف بتجمع للنصيرية في قرية (الملتفة) شمال شرقي المطار، إذ يسر الله للاستشهادي الوصول إلى هدفه وتفجير سيارته المفخخة عليه.

وقد أدت هذه المعارك إلى مقتل نحو ٤٠ مرتدا من الجيش النصيري وميليشياته وتدمير دبابة وعربة شيلكا ومدفعي ٥٧ ملم ومدفع رشاش، كما منّ الله على عباده الموحدين باغتنام مدفع ٢٣ ملم وأسلحة وذخائر.

وفي يوم الجمعة استهدف جنود الدولة الإسلامية دبابة للجيش النصيري في قرية العبودية، مما أدى إلى تدميرها، كما دُمِّر مدفع رشاش في قرية عيشة شمال المطار.

وفي سياق متصل قصف جنود الخلافة مواقع النظام النصيري شمال مطار كويرس بقذائف الدبابات والهاون و قذائف SPG-٩، وكانت الإصابات دقيقة.

لم تقتصر معارك هذا الأسبوع على ذلك فقط، إذ دارت مواجهات عنيفة مع عدو آخر تدعمه طائرات التحالف الصليبي ومدفعية الجيش التركي المرتد، فقد تبادل جنود الدولة الإسلامية وصحوات الردة السيطرة على بلدة الراعي إثر معارك كرّ وفرّ.

صد هجوم للصحوات على بلدة الراعي

جنود الخلافة أفشلوا الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، هجوما لصحوات الردة على بلدة الراعي.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن المرتدين وتحت غطاء جوي أمريكي وقصف مكثف من مدفعية الجيش التركي وليومين متتاليين حاولوا دخول البلدة، فتصدى لهم المجاهدون وأجبروهم على التراجع والانسحاب.

استشهاديان يستهدفان المرتدين في بلدة الراعي

كثف كل من الطيران الصليبي ومدفعية الجيش التركي قصفهما على مواقع المجاهدين في البلدة تمهيدا لدخول فصائل الصحوات إليها، فتمكن المرتدون من السيطرة على البلدة الأربعاء (١٣/ ذو القعدة)، وبعد دخولهم إليها استهدف ٢ من جنود الخلافة تجمعاتهم في القرية بسيارتين مفخختين، مما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وفي اليوم التالي الخميس (١٤/ ذو القعدة)، استعاد جنود الدولة الإسلامية السيطرة على بلدة الراعي إثر عملية تسلل.

فقد تسللت مجموعة من المجاهدين إلى القرية واشتبكوا مع المرتدين وتمكنوا –بفضل الله- من السيطرة على القرية، فكثفت طائرات التحالف الصليبي من غاراتها على البلدة، الأمر الذي ساعد المرتدين على دخول القرية مجددا.

وفي السياق ذاته سقطت طائرة استطلاع أمريكية الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، أثناء تحليقها في محيط بلدة الراعي.

معارك مستمرة في الجبهات الثلاث

وحتى لحظة تحرير هذا التقرير كانت المواجهات في أرياف مدينة منبج وخاصة الريف الجنوبي مستمرة مع ملاحدة الأكراد، بالإضافة إلى مواجهات متقطعة مع صحوات الردة في ريف حلب الشمالي، وقصف لمواقع النظام النصيري وميليشياته في محيط مطار كويرس العسكري، نسأل الله أن يكون في عون إخواننا المجاهدين وأن يثبت أقدامهم ويفتح لهم ويمكنهم من رقاب أعدائهم.



تدمير 27 آلية للرافضة في 3 عمليات استشهادية قرب الشرقاط

النبأ – ولاية دجلة

تستمر المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي من جهة أخرى ضمن الحملة العسكرية التي يشنها المرتدون على مواقع المجاهدين قرب مدينتي القيارة والشرقاط، وتمكن جنود الخلافة خلال هذا الأسبوع من تكبيد المرتدين خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات، إذ قُتل العشرات منهم ودُمِّرت وأعطبت ٤٤ آلية متنوعة، مما جعل حملة المرتدين حملة استنزاف كبير لقدراتهم البشرية والمادية.

فقد مُني الجيش الرافضي بخسائر بشرية ومادية الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، جراء هجوم لجنود الدولة الإسلامية على مواقع المرتدين جنوب غربي مدينة القيارة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية دجلة إن مفرزة من جنود الخلافة اقتحمت ثكنتين للجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة قرب مفرق القيارة، مما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل ١٠ مرتدين وتدمير ٥ آليات كانت فيهما.

كما اغتنم جنود الخلافة أسلحة خفيفة ومتوسطة وذخائر، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم السابقة سالمين، بفضل الله.

وفي السياق ذاته أحبط جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٣/ ذو القعدة)، هجوما للجيش الرافضي وميليشياته نحو مواقعهم في قرية (الإمام) جنوب مدينة القيارة.

فقد تصدى لهم المجاهدون واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسّطة والقذائف الصاروخية، مما تسبب بتدمير عربة همر وناقلة جنود (كوجار) وإعطاب آلية (كوجار) أخرى، ومقتل وجرح من كان على متن تلك الآليات.

إلى جانب ذلك أعطب جنود الخلافة ناقلة جند إثر استهدافها بصاروخ SPG-9 في أطراف قرية (الإمام)، كما دُمِّرت عربة همر جراء استهدافها بقذيفة صاروخية في قرية النصر غرب مخمور.

وفي اليوم التالي الخميس (١٤/ ذو القعدة)، صال مجددا عدد من جنود الدولة الإسلامية على تجمع للجيش الرافضي على أطراف قرية الإمام جنوب مدينة القيارة، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن الاشتباكات التي دارت بين المجاهدين والمرتدين أسفرت عن مقتل وجرح عدد من المرتدين، ليس هذا فقط بل تكبد المرتدون خسائر مادية على إثر هذه الصولة، إذ دُمِّرت عربة BMP وعربة همر و٣ عربات ناقلة للجند.

تواصلت عمليات جنود الدولة الإسلامية ضد تجمعات الجيش الرافضي وميليشياته، فشن ٥ من جنود الخلافة هجمات استشهادية ضربت مواقع المرتدين في الجنوب والجنوب الغربي من الشرقاط، وتسببت بمقتل وجرح العشرات منهم.

فقد انطلق الاستشهاديان أبو حنين وأبو إسلام الأنصاريان –تقبلهما الله- بسيارة مفخخة، فيسر الله لهما الوصول وتفجير سيارتهما وسط جمع للروافض قرب مفرق مدينة الشرقاط.

في حين استهدف الاستشهاديان أبو عمر الأردني وأبو مسلم العراقي –تقبلهما الله- بسيارة مفخخة أيضا تجمعات الروافض في منطقة تلول الباج، كما هاجم الاستشهادي أبو حمزة الموصلي –تقبله الله- بعربة مفخخة، تجمعا آخر للمرتدين في المنطقة ذاتها.

وذكرت المصادر الميدانية أن العمليات الاستشهادية تسببت بتدمير ٢٧ آلية ما بين ناقلة جند ومدرعة وآليات مزودة بأسلحة رشاشة، إلى جانب مقتل وجرح العشرات من المرتدين.

وفي يوم الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، دَمَّر جنود الدولة الإسلامية ناقلة جند وعربة همر على أطراف قرية الشبالي وفي منطقة أزهيلية جنوب القيارة، وذلك بعد استهدافهما بصاروخ SPG-9 وعبوة ناسفة.

من ناحية أخرى قام جنود الخلافة بدك ثكنات ومواقع الجيش الرّافضي وميليشياته، في قرى الجدعة والجواعنة والعوسجة والنصر والعين البيضة والدبس وفي منطقة المجمعات، برشقات من قذائف الهاون من مختلف العيارات، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.



تدمير جرافة في مكحول ومفارز الإسناد توقع قتلى وجرحى في صفوف المرتدين

النبأ – ولاية صلاح الدين

استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، جرافة للجيش الرافضي بصاروخ موجه في قرية الدبس التابعة لمنطقة مكحول شمال ولاية صلاح الدين، مما أسفر عن تدميرها.

إلى جانب ذلك قصفت فرق الإسناد ثكنات الجيش الرافضي وميليشياته في منطقة الأسمدة شمال مدينة بيجي بقذائف الهاون ١٢٠ ملم، وكانت الإصابات دقيقة، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٤ مرتدين.

كما طالت عمليات القصف تجمعات ومواقع الروافض في منطقة الطاقة الحرارية، فقد استُهدفت بنحو ٢٠٠ قذيفة هاون وعدد من صواريخ الكاتيوشا، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

هذا واستهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في منطقة الطاقة الحرارية، مما تسبب بمقتل عنصر منهم في الحال.

الجدير بالإشارة أن أحد مواقع الجيش الرافضي في قرية الدبس كان قد تعرض في الأسبوع المنصرم لهجوم استشهادي نفذه الأخ سلطان العراقي، وتسبب بمقتل وجرح عدد من المرتدين.

هجوم استشهادي واقتحام لثكنات البيشمركة في الموصل

النبأ – ولاية نينوى

شن جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، هجوما واسعا على مواقع مرتدي البيشمركة في عدد من القرى جنوب شرقي مدينة الموصل وكبدوهم خسائر في الأرواح والمعدات.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن جنود الخلافة شنوا هجومهم بمختلف الأسلحة على مواقع المرتدين في قرى سطيح وشنف وقرقشة وفي تلال كهنش الواقعة إلى الجنوب الشرقي من الموصل، وتخللت المواجهات عملية استشهادية نفذها الأخ أبو هاجر العجيلي، تقبله الله، فقد يسر الله له الوصول وتفجير سيارته المفخخة وسط جمع للمرتدين في قرية قرقشة.

وكانت حصيلة الاشتباكات والهجوم الاستشهادي مقتل وجرح العديد من مرتدي البيشمركة وتدمير عربتي همر وناقلة جند.

وقد سبق هذا الهجوم الواسع هجوم آخر استهدف مواقع المرتدين في قرية قرقشة، إذ دارت مواجهات محتدمة بين الطرفين قُتل خلالها ٧ مرتدين ودُمِّرت عربة همر وسيارتان رباعيتا الدفع.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية ٣ آليات للبيشمركة المرتدين قرب قرية كهنش، مما تسبب بتدميرها.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن الآليات الثلاثة دُمِّرت وقُتل فيها عدة عناصر بعد استهدافها بالصواريخ الموجهة.

وفي السياق ذاته وقرب قرية كهنش أيضا استهدف جنود الخلافة تجمع آليات للمرتدين بصواريخ موجهة، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.

وفي هجوم معاكس لجنود الدولة الإسلامية على مواقع مرتدي البيشمركة في ناحية النمرود جنوب شرقي الموصل، تمكن المجاهدون من تدمير عربتي همر وناقلة جند.

إضافة إلى ذلك قصفت مفارز الإسناد ثكنات البيشمركة المرتدين في جبلي الفاضلية وبعشيقة وفي معسكر الزيلكان وفي قرية دير أم توثة وتل أسقف وحسن شامي وورك وقوبان وأسكي موصل، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

ووفقا للمصادر الميدانية فإن القصف الذي استهدف مواقع المرتدين كان بقذائف الهاون والصواريخ والأسلحة المتوسطة.

وفي يوم الخميس (١٤/ ذو القعدة)، دَمَّر جنود الدولة الإسلامية حفارة تابعة لمرتدي البيشمركة في تلال كهنش، بعد استهدافها بصاروخ موجه.

كما دُمِّرت عربتا همر وجرافة الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، نتيجة استهدافها من قبل مفارز الإسناد بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ بالقرب من قرية كهنش.

من جانب آخر شنت طائرات التحالف الصليبي غارات على أحياء مدينة الموصل، مما تسبب بمقتل نحو ١٥ من الأهالي وأضرار كبيرة في ممتلكاتهم.

فقد استهدفت الطائرات الصليبية بالرشاشات الثقيلة ساحة تجمع صهاريج النفط التي تعود ملكيتها لعوام المسلمين في منطقة العبور غرب مدينة الموصل، مما أسفر عن احتراق ١٣ صهريجا.

كما سقط ٩ أطفال و٥ نساء قتلى الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، إثر قصف صليبي على حيي الميثاق والدندان في الموصل.

أمير المكتب المركزي لمتابعة المظالم:

من سكت عن ظلم يعلمه فقد أعان الظالم على ظلمه

في حواره مع (النبأ)...
بيّن الأخ أمير المكتب المركزي لمتابعة المظالم السبب وراء إنشاء المكتب، والدور الذي يقوم به في إزالة المظالم التي قد تقع على رعايا الدولة الإسلامية وجنودها.
كما بيّن الأخ الآلية التي يعمل فيها المكتب على معالجة القضايا التي تبلغه، وصولا إلى حسمها برفع الظلم عمّن يقع عليه، أو التأكد من عدم وجود ظلم في القضية وإبلغ المدّعي بذلك.

■ لماذا أنشئ المكتب المركزي لمتابعة المظالم؟

الحمد لله والصلاة على رسوله الكريم ومن سار على هديه إلى يوم الدين، وبعد، فإن الله -عز وجل- أمر بالعدل وجعله من صفاته العلى فقال سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النحل: ٩٠]، وقال تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [الأنعام: ١١٥]، ونفى الظلم عن نفسه فقال: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [يونس: ٤٤].

ونهى عن الظلم بكل أشكاله، ومنه الشرك بالله وهو أعظم الظلم كما وصفه الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣]، ومنه أن يظلم الإنسان نفسه بمعصيته لأمر الله -عز وجل- وتعديه لحدوده، كما قال تعالى: {وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} [الطلاق: ١]، ومنه أن يظلم الإنسان غيره بأن يتعدى على حقوقه، كما قال تعالى على لسان داود، عليه السلام: (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ) [ص: ٢٤].

وإن إقامة الدين حقا لا تكون إلا بإزالة أشكال الظلم كلها، وهذا ما تعمل عليه الدولة الإسلامية اليوم بفضل الله، فمبحاربة الشرك وإخضاع الناس لحكم رب العالمين يُزال الظلم الأكبر، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يزال ما ظهر من ظلم البشر لأنفسهم بالمعاصي والمنكرات، وبتحكيم شرع الله بين الناس، وإقامة الحدود، وكف أيدي الناس عن الاعتداء يُمنعون من ظلمهم بعضهم بعضا،

> **الدولة الإسلامية تسعى لإزالة كافة أشكال الظلم المنتشرة بين الناس، ومنها ظلم الناس لبعضهم البعض**

وفي هذا الإطار أنشأت الدولة الإسلامية جهات مختلفة مسؤولة عن منع الناس من التظالم فيما بينهم، ورفع الظلم حال وقوعه من قبل أي فرد أو أي طرف كان، ومن هذه الجهات المكتب المركزي لمتابعة المظالم.

■ وما هي الجهات الأخرى في الدولة الإسلامية التي تشرف على منع التظالم، ورفع الظلم بين الناس؟

الأصل في الأمر أن نصرة المظلوم، والأخذ على يد الظالم -ولو كان مسلما- واجبان متحتمان على كل مسلم، كما قال صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالما أو مظلوما، فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره) [رواه البخاري ومسلم]، ويزداد هذا الوجوب في حق جنود الدولة الإسلامية نظرا للأمانة التي حمّلهم إياها ولاة الأمر في هذا الخصوص بأن يعينوا إخوانهم المكلّفين بمتابعة المظالم في عملهم، ولهذا فقد اقتضت الضرورة وجود جهات مختصة متفرغة لهذا الشأن.

فأنشأت الدولة الإسلامية -بفضل الله وحده- مكاتب للمظالم تتبع لديوان القضاء والمظالم، ومكاتب للمظالم في كل ولايات الدولة الإسلامية تتبع لمكاتب الولاة مباشرة، بحيث تصلهم الدعاوي التي تتعلق بمن تحت يد الوالي من جنود وأمراء، كما أنشأت المكتب المركزي لمتابعة المظالم كجهة مستقلة متخصصة بهذا الشأن، وكل هذه الجهات تعمل معاً في التحقيق في القضايا التي فيها مظنة ظلم، ومتابعتها حتى رفع المظلمة إن وجدت.

> **هناك جهات متعددة أنشأتها الدولة الإسلامية تعمل على منع الظلم أو رفعه في حال وقوعه**

■ وما هي الغاية من تعدّد الجهات التي تتابع قضايا المظالم؟

يقول النبي، صلى الله عليه وسلم: (كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته) [رواه البخاري ومسلم]، فكل من استرعاه الله شيئا من أمور المسلمين يجب عليه أن يمنع وقوع الظلم على رعيته، فإذا بلغه شيء من ذلك فهو مكلف بالسعي لرفع الظلم عنهم.

ولذلك تعدّدت الجهات المسؤولة عن رفع المظالم في الدولة الإسلامية، بحيث يتاح لرعايا الدولة الإسلامية وجنودها في الولايات التظلم لدى الولاة فيما تحت أيديهم من الجنود والأمراء، ويتاح لأصحاب القضايا في المحاكم أن يتظلموا إلى ديوان القضاء على أحكام القضاة، فتعاد دراسة تلك الأحكام، ويتاح لعموم المسلمين في دار الإسلام أن يتظلموا على الولاة أنفسهم أو أمراء الدواوين والأمراء العسكريين، أو يتظلموا من الإجراءات الإدارية المتبعة في الدواوين المختلفة إلى اللجنة المفوضة من قبل أمير المؤمنين -حفظه الله- التي كَلَّفت المكتب المركزي لمتابعة المظالم بأداء هذه المهمّة.

وبهذا الشكل نكون -بإذن الله- قد بذلنا الوسع في فتح المجال أمام الناس ليقدّموا مظالمهم ضد أي فرد أو جهة في الدولة الإسلامية، ورفعنا الموانع التي تحول دون استكمال دعاويهم بحجة عدم اختصاص الجهة المدّعى لديها بالنظر في القضية، أو عدم وجود سلطة على المدعى عليهم، وكذلك فتحنا أمام الرعية أبوابا متعددة للسعي في تحصيل حقوقهم، فإذا صعب على أحدهم ذلك من أحد الأبواب وجد أبوابا أخرى مفتوحة في وجهه لتستقبل دعواه وتنظر فيها، فإن كان له حق أخذه بإذن الله، وإلا ردّت دعواه مع بيان السبب، ليكون على بيّنة من أمره.

■ ماهي إجراءات المكتب في متابعة المظالم المرفوعة إليه؟

عند استقبالنا لأي دعوى يتم تسجيلها في ديوان المكتب برقم وتاريخ لتسهيل



الحفظ والمتابعة، فإن كان في القضية مظنة ظلم كما يدّعي صاحب القضية باشرنا متابعتها، وإلا ردّت فورا.
ثم ينظر في القضية، فإن كانت تتعلق بمن هم تحت إمرة الولاة وأمراء الدواوين، تتم إحالتها إليهم للتحقيق فيها ورد نتيجة التحقيق إلى المكتب للنظر في القضية من جديد، فإن كان التحقيق مستوفيا المطلوب، والحكم فيها مناسبا، يتم التصديق على الحكم، وإن كان التحقيق ناقصا، أو الحكم فيها غير مناسب تعاد إليهم مرّة أخرى للنظر فيها من جديد، فيكون دورنا في هذه الحالة متابعة القضية بشكل مستمر، لضمان النظر فيها والاستعجال في حسمها.
أما إن كانت القضية تخص حكما قضائيا فإننا نعيد إحالتها إلى ديوان القضاء مع إبداء رأينا في القضية إلى الإخوة القضاة، ليعيدوا النظر في القضية، ويكون دورنا هنا أيضا المتابعة المستمرة، لضمان الاستعجال في حسمها.
وإن كانت القضية تتعلق بأحد الإخوة الولاة أو أمراء الدواوين، أو ضد جهاز من أجهزة الدولة الإسلامية باشرنا القضية، واستدعينا المدعى عليهم، أو من يقوم مقامهم للتحقيق في القضية، والاستماع إلى دفاعهم في الأمور المدّعى عليهم فيها، ثم يُحكم في القضية، بردّ المظلمة إن تحقّقت، أو معاقبة الظالم وتعزيره، أو ردّ القضية إن تبيّن خلاف دعوى المدّعي.

■ ذكرت في كلامك مسمّى للقضايا التي تتابعونها بأن فيها مظنّة ظلم، ماذا تقصد بهذا؟

ليتبين لك الأمر سأضرب لك مثالين تفهم المقصد من خلال التفريق بينهما، فالأول: أمير قام بنقل أحد الجنود الذين تحت إمرته إلى مكان آخر لحاجته إليه في ذلك المكان، سدّا لثغر أو حاجة لاختصاص أو ما شابه، ورأى الجندي في ذلك ظلما له لأنه سيبعده عن أهله ومسكنه، والثاني: أمير قام بنقل أحد الجنود الذين تحت إمرته إلى مكان آخر تعزيرا له على إهمال أو خطأ أو سدّا لذريعة أمر يسعى الأمير لتجنّبه، ورأى الجندي في ذلك ظلما له، لأن العقوبة التعزيرية لا توافق الخطأ الذي ارتكبه، أو لأنه لا يرى نفسه ارتكب خطأ في الأصل.

الكثير من القضايا الواردة إلينا هي عبارة عن شكاوى أو مطالب وإن سمّاها أصحابها مظالم

ففي الحالة الأولى لا توجد مظنة ظلم في القضية إذ من حق الأمير أن ينقل أحد جنوده أو كلّهم إذا تطلّب الأمر، وله عليهم السمع والطاعة في ذلك، أما في الحالة الثانية فهناك مظنّة ظلم، وعندها نباشر العمل على القضية حتى نتوصل إلى حقيقة وجود الظلم فيها فنرفعه، بإذن الله.
ومن خلال متابعتنا لمئات القضايا منذ إنشاء المكتب فقد وجدنا ما يقارب النصف منها، مما لا مظنة للظلم فيه، وإنما هي مما يمكن تسميته بالشكاوى أو الاحتجاجات، أما القضايا التي رأينا فيها مظنّة ظلم فقد باشرنا بها، والحمد لله، وحسمنا الظن فيها خلال فترات وجيزة نسبيا، فإما رفعا للظلم إن وجد، ومحاسبة للظالم، وإمّا بيانا للمدّعي لوجه ردّ دعوته إن تبيّن براءة المدّعى عليه من الظلم.

■ هل هناك مهام أخرى تقع على عاتق المكتب؟

نعم، فبفضل الله هناك لجان تتبع للمكتب، تقوم بالتجوال على السجون المختلفة في الدولة الإسلامية من أجل اللقاء بالسجناء، ومن هم على ذمّة التحقيق، للنظر في أمرهم وتلقي مظالمهم في حال وجودها، ولجان أخرى تطوف على الثغور وخطوط الرباط لمتابعة حال الجنود والنظر في مظالمهم، وفي الحالتين ترفع القضايا التي فيها مظنة ظلم إلى المكتب المركزي لمتابعة تلك القضايا.

من مهام المكتب أيضا متابعة الثغور والسجون للوصول إلى الناس واستقبال دعاويهم

بالإضافة إلى اللقاءات مع شيوخ العشائر ووجهاء الناس للاستماع إلى شكاويهم ورفعها إلى أولي الأمر للنظر فيها.

■ هل من كلمة توجهها في نهاية اللقاء

نوصي المسلمين عموما وجنود الدولة الإسلامية خصوصا أن لا يتظالموا، وأن يعلم كلٌ منهم أن الظلم مرتعه وخيم، وهو ظلمات يوم القيامة كما وصفه النبي، صلى الله عليه وسلم.
ومن وقع عليه ظلم من أخيه وأراد أن يستوفي حقه منه، فأبواب إخوانه في المكتب المركزي لمتابعة المظالم وبقية المكاتب المكلفة بالأمر مفتوحة أمامه، وليرفع مظلمته إلينا، فإن كان له حق أخذنا حقه ممن ظلمه، ولو كان من أحب الناس إلينا، ولن تأخذنا في ذلك لومة لائم، بإذن الله.
ومن علم من نفسه شيئا من الظلم، فليتق الله وليبادر بالتوبة وليبادر بإعادة الحقوق إلى أصحابها، وليطلب العفو والصفح ممن ظلمه.
ومن كان مطلّعا على قصة ظلم لم تبلغنا، فلا يعجزنّ عن إعانة المظلوم على رفع مظلمته إلينا، فإن منهم الضعيف، ومنهم الجاهل الذي لا يعلم كيف يرفع مظلمته، وكيف يطالب بحقه، فإن وصلتنا، يكون قد أوصل المظلمة إلى أولي الأمر، وبرئت ذمته أمام الله، ومن سكت عن ظلم يعلمه فقد أعان الظالم بسكوته عنه، وجرّأه أكثر على الظلم.نسأل الله أن يصلح أحوالنا ويحسن ختامنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، والحمد لله رب العالمين.

تدمير آلية لمرتدي الحشد الرافضي

النبأ – ولاية ديالى
استهدف جنود الدولة الإسلامية بعبوة ناسفة آلية تابعة لمرتدي الحشد الرافضي الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، على الطريق بين مياح ومحطة الكهرباء في منطقة الندى، مما تسبب بمقتل عنصر وإصابة آخر ممن كانوا على متن السيارة.
وفي المنطقة ذاتها قامت مفرزة أمنية باغتيال المرتد علي تحسين أحد عناصر الحشد الرافضي.
إضافة إلى ذلك استهدف جنود الخلافة في ولاية ديالى الخميس (١٤/ ذو القعدة)، معلمين ومستودعين للآليات والمحولات الكهربائية، تابعة للجيش والحشد الرافضيين في منطقة حمرين، وذلك بعدد من العبوات الناسفة مما تسبب بتدميرها.
يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد شنوا هجمات متنوعة استهدفت مقرات وآليات الجيش والحشد الرافضيين، كما نفّذت المفارز الأمنية عدة عمليات، مما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين.

مفارز القنص تقطف رؤوس 4 مرتدين



النبأ – ولاية الجنوب
شنت مفارز القنص خلال هذا الأسبوع عدة هجمات استهدفت من خلالها عناصر الجيش الرافضي في منطقة عرب جبور وأوقعت عددا منهم قتلى.
فقد استهدفت مفارز القنص في ولاية الجنوب في هجومين منفصلين عناصر الجيش والحشد الرافضيين في منطقة عرب جبور، مما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين وإصابة آخر.
لتعود المفارز من جديد وتهاجم الروافض في منطق عرب جبور أيضا يوم الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، مما تسبب بمقتل عنصر منهم في الحال.
وفي المنطقة ذاتها وتحديدا في السيافية هاجمت مفرزة أمنية أحد عناصر صحوات الردة باستخدام الأسلحة الخفيفة، مما أسفر عن مقتله على الفور.
إلى جانب ذلك أصيب جاسوس يعمل لصالح الجيش الرافضي بجروح، إثر استهدافه بعبوة لاصقة في منطقة صدر اليوسفية.
يذكر أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية كانا قد شنّا الخميس (٧/ ذو القعدة)، هجومين استشهاديين بسيارة مفخخة وسترة ناسفة على حاجز مشترك للجيش والشرطة الرافضيين في منطقة الملحة جنوب غربي السماوة، مما أدى إلى مقتل وجرح ١٣ مرتدا وتدمير عدد من آلياتهم.

غارات صليبية فرنسية على مواقع جنود الخلافة وخسائر لجنود حفتر غرب بنغازي

النبأ – ولاية برقة

شهد هذا الأسبوع مواجهات عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية وجنود الطاغوت حفتر غرب مدينة بنغازي، نفذت خلالها الطائرات الحربية الصليبية عشرات الغارات على مواقع المجاهدين دعما للمرتدين، إلا أن المرتدين مُنوا بخسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

فقد دارت مواجهات عنيفة الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، بين جنود الدولة الإسلامية وجنود الطاغوت حفتر غرب مدينة بنغازي، مما أوقع العديد من المرتدين قتلى وجرحى.

وقالت المصادر الميدانية إن اشتباكات اندلعت بين المجاهدين وجنود الطاغوت حفتر في شارع الشجر غرب مدينة بنغازي، استخدم خلالها جنود الخلافة مختلف أنواع الأسلحة، وتمكنوا –بفضل الله– من قتل ١٧ مرتدا إلى جانب إصابة العشرات.

كما استهدف جنود الدولة الإسلامية دبابة للمرتدين بعبوة ناسفة خلال تلك المواجهات، مما تسبب في إعطابها، بالإضافة إلى ذلك استهدف جنود الخلافة بالأسلحة الثقيلة تجمعا لجنود الطاغوت حفتر في الشارع ذاته، مما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين.

وفي يوم الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، استهدف جنود الدولة الإسلامية تجمعا لجنود الطاغوت حفتر في شارع الشجر أيضا، ولم يتسنَّ للمصدر الذي أورد الخبر معرفة نتائج الهجوم.

وبالانتقال إلى محور العمارات الصينية وفي هجومين منفصلين استهدف جنود الخلافة دبابتين لجنود الطاغوت بقذائف الـ RBG والقذائف الصاروخية، مما أدى إلى إعطابهما، ولله الحمد.

تجددت الاشتباكات مرة أخرى في محور (العمارات الصينية) وتحديدا في منطقة قنفوذة السبت والاثنين (١٦، ١٨/ ذو القعدة)، شنت خلالها الطائرات الصليبية الفرنسية غارت مكثفة على المدينة دعما لجنود الطاغوت حفتر، إلا أن جنود الخلافة تمكنوا خلال تلك المواجهات من إعطاب دبابتين و٣ آليات مدرعة للمرتدين وقُتل وجرح عدد من المرتدين.

وفي المنطقة ذاتها وتحديدا يوم الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على آلية مصفحة للمرتدين، مما أدى إلى إعطابها وإصابة من كان فيها.

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الخلافة منزلا بداخله عدد من جنود الطاغوت حفتر في منطقة القوارشة، مما تسبب بمقتل ٤ مرتدين.

من جهتها قصفت فرق الإسناد تجمعات المرتدين في منطقة قنفوذة أيضا، بقذائف الهاون وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

يذكر أن المجاهدين كانوا قد اقتحموا مواقع جنود الطاغوت حفتر في منطقة القوارشة غرب مدينة بنغازي الأسبوع المنصرم، مما أدى إلى هروبهم وانسحابهم من الموقع.

نزيف الصحوات يستمر في سرت

النبأ – ولاية طرابلس

تتواصل المعارك المحتدمة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة وميليشيات «حكومة الوفاق» المرتدة المدعومة أمريكيا من جهة أخرى، وسط استنزاف كبير لقدرات المرتدين البشرية إذ قتل وأصيب العشرات من المرتدين خلال هذا الأسبوع.

فقد شهدت مدينة سرت الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، اشتباكات عنيفة تخللها هجومان استشهاديان.

وفي بيان له قال المكتب الإعلامي لولاية طرابلس إن مواجهات محتدمة دارت بين المجاهدين والمرتدين في الحي (رقم ٢)، وتمكن استشهاديان خلال تلك الاشتباكات من الوصول وتفجير سيارتيهما المفخختين وسط جموع المرتدين المدعومين أمريكيا برا وجوا .

الاشتباكات والعمليتان الاستشهاديتان أسفرت عن مقتل وجرح أكثر من ٧٠ مرتدا من «حكومة الوفاق»، إلى جانب تدمير دبابة وناقلة جند ومدرعتين وعدد من السيارات رباعية الدفع.

علاوة على ذلك نفذ ٢ من جنود الخلافة هجوما انغماسيا على مواقع مرتدي «حكومة الوفاق» غرب مدينة سرت، وتمكنا –بفضل الله– من قتل وجرح العديد من المرتدين.

وإلى جانب الخسائر البشرية، فقد مُني المرتدون بخسائر مادية، إذ دُمِّر عدد من آلياتهم جراء وقوعها في حقل ألغام كان المجاهدون قد زرعوها مسبقا في الحي (رقم ٢). كما دَمَّر جنود الخلافة جرّافة بحرية قبالة شواطئ سرت يوم الاثنين (١١/ ذو القعدة).

لم تقتصر خسائر «حومة الوفاق» المرتدة على ذلك فقط، فقد قُتل أكثر من ٤٠ مرتدا من عناصرها الخميس (١٤/ ذو القعدة)، جراء هجومين استشهاديين عصفا بمواقعهم غرب مدينة سرت.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن ٢ من جنود الخلافة استهدفا مواقع للمرتدين في منطقة الظهير غرب المدينة، فمكنهما الله من اقتحامها وتفجير سيارتيهما المفخختين وسط جموع العدو.

يذكر أن الاستشهاديَّين أبا عبد الله التونسي وأبا مريم المصري –تقبلهما الله– كانا قد استهدفا بسيارتين مفخختين تجمعات المرتدين في المحور الغربي من المدينة وفجراهما وسطهم، فقُتل وأُصيب العشرات منهم ودُمِّرت العديد من آلياتهم، كما أعطب المجاهدون دبابتين وآليتين وأسقطوا طائرة حربية وقُتل قائدها، أثناء محاولته قصف مواقع المجاهدين في مدينة سرت.

حرب العبوات تتصاعد في خراسان

النبأ – ولاية خراسان

نفذ جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع عددا من الهجمات استهدفت القوات الأفغانية المرتدة في مناطق متفرقة من ولاية خراسان.

فقد قُتل ٥ من عناصر الجيش الأفغاني المرتد الأربعاء (١٣/ ذو القعدة)، نتيجة هجوم لجنود الخلافة على مواقعهم في منطقة شدل التابعة لننجرهار.

من جهتها فَجَّرت المفارز الأمنية عدة عبوات ناسفة، استهدفت نقطة تفتيش للجيش الأفغاني المرتد قرب جسر بهسود، ونقطة تفتيش لشرطة الردة الأفغانية في منطقة أنكورباغ في مدينة جلال أباد، في حين استهدفت عبوة ناسفة تجمعا لعناصر الحكومة الأفغانية المرتدة قرب مقبرة المرتد أمان الله خان.

وأشار المكتب الإعلامي لولاية خراسان -الذي أورد أخبار هذه العمليات- إلى أن الإصابات كانت دقيقة، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك لقي ٤ من مرتدي وزارة الداخلية الأفغانية مصرعهم الخميس (١٤/ ذو القعدة)، جراء هجوم استهدفهم في مدينة كابول.

ووفقا للأنباء الواردة فإن جنود الخلافة قاموا بتثبيت وتفجير عبوة لاصقة على سيارة كانت تُقل موظفي الوزارة الأربعة في منطقة تايمني، مما أسفر عن مقتلهم جميعا على الفور.

المفارز الأمنية بدورها اغتالت أحد زعماء حركة طالبان الوطنية المرتد (غلام حضرت) في مدينة بيشاور الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، وكان المرتد ممن يفتون بقتال الدولة الإسلامية، كما قُتل المرتد محمد نسيم عضو «لجنة طالبان» في ننجرهار، إضافة إلى ذلك قتلت المفارز الأمنية أحد عناصر استخبارات الحكومة الأفغانية المرتدة في منطقة (كارتي ٩) في مدينة كابول، هذا ولقي المرتد محمد جان خان أحد رؤوس صحوات الردة في منطقة (بجير) مصرعه السبت (١٦/ ذو القعدة)، بعد هجوم لإحدى المفارز الأمنية عليه في منطقة فاميلي في مدينة جلال أباد.

مصدر خاص أفاد (النبأ) أن اشتباكات بين جنود الخلافة وحركة طالبان الوطنية دارت في بيشاور الاثنين (٧/ ذو القعدة)، مما تسبب بمقتل وجرح عدد من المرتدين.

وفي اليوم ذاته تمكن جنود الخلافة من إصابة المرتد (مفتي رحيم الله) مسؤول مدرسة (زبيرية) الذي كان يؤلف كتبا ضد الدولة الإسلامية، بجروح بالغة في منطقة دير كالوني في بيشاور.

ومن الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا خلال الأسبوع الماضي من قتل قائد عسكري أمريكي بعبوة لاصقة في كابول، كما تمكنوا من قتل وإصابة ٣٥ من مرتدي الجيش الأفغاني خلال مواجهات في ننجرهار.

هجوم استشهادي على أحد معابد الرافضة وتدمير آليتين لمرتدي البيشمركة

النبأ – ولاية كركوك
شن أحد جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، هجوما استشهاديا استهدف أحد معابد الرافضة في مدينة كركوك.
وذكرت المصادر الميدانية أن الاستشهادي فَجَّر سترته الناسفة وسط جمع للمرتدين داخل (معبد الإمام الصادق) في مدينة كركوك، موقعا قتلى وجرحى في صفوفهم.
وبالتزامن مع هذا الهجوم فَجَّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين على تجمعين للحشد الرافضي في حيي (التسعين و١ حزيران)، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك.
كما استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٤/ ذو القعدة)، آليات تابعة لمرتدي البيشمركة على طريق (تكريت – طوزخرماتو)، مما أدى إلى تدمير عدد منها.
وقال المكتب الإعلامي لولاية كركوك إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوتين ناسفتين على آليتين لمرتدي البيشمركة على الطريق المذكور، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل من كان فيهما، وكان من بين القتلى ضابط برتبة عقيد.
وفي عمليات جديدة لها خلال هذا الأسبوع، استهدفت مفارز القنص تجمعات الجيش الرافضي في حقل علاس النفطي، مما تسبب بمقتل عنصرين في الحال.
كما استُهدف مرتدو البيشمركة بالأسلحة القناصة في قرية زكاع التابعة للرياض، مما أدى إلى مقتل مرتد وإصابة آخر.
يشار إلى أن المجاهدين كانوا قد هاجموا الأسبوع المنصرم ثكنات المرتدين على الطريق بين تكريت وطوزخرماتو مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتمكنوا من قتل وجرح عدد منهم وتدمير ٧ آليات متنوعة واغتنام كميات من الأسلحة والعتاد.

هجوم واسع على مواقع مرتدي البيشمركة في سنجار



النبأ – ولاية الجزيرة
سقط ٢٠ عنصرا من مرتدي البيشمركة قتلى، وأصيب عدد آخر الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، جراء هجوم واسع لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في منطقة سنجار.
وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن جنود الخلافة هاجموا بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ثكنات مرتدي البيشمركة من ٣ محاور؛ المحور الشرقي باتجاه مفرق قرية كولات، والمحور الجنوبي باتجاه مفرق بلدة القيروان، والمحور الثالث كان من جهة الغرب في منطقة مجمع دوميز.
اشتباكات عنيفة دارت بين الجانبين ساندت خلالها طائرات التحالف الصليبي المرتدين وشنت غارات عديدة في محاولة لوقف هجوم المجاهدين.
الهجوم تزامن كذلك مع قصف كثيف من قبل مفارز الإسناد على تجمعات وثكنات البيشمركة في وسط مدينة سنجار وعلى أطرافها، وفي كل من قرى شندوخة وقصبة الراعي وكول محمد والمالحة وبئر الحلو وصولاغ وسينو وفي معمل إسمنت سنجار ومحطة كهرباء سنجار ومجمع دوميز.
وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن القصف تضمن إطلاق مئات من قذائف الهاون والمدفعية وصواريخ الغراد، وكانت أغلب الإصابات دقيقة بفضل الله.
وكانت حصيلة هذا الهجوم الواسع مقتل ما لا يقل عن ٢٠ عنصرا من مرتدي البيشمركة وإصابة عدد آخر، ولله الحمد.
يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا محاولة تقدم لمرتدي البيشمركة نحو خطوط رباطهم في قريتي سكينية وتل حيال غرب مدينة سنجار، إذ اندلعت اشتباكات بين الطرفين، انتهت بمقتل وإصابة ٥ مرتدين، وانسحاب بقية القوة المهاجمة دون تحقيق أي تقدم، كما أسقطت مفارز الدفاع الجوي طائرة استطلاع لمرتدي البيشمركة قرب تلعفر.

عملية نوعية للمجاهدين في الطارمية

النبأ – ولاية بغداد
شن عدد من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٢/ ذو القعدة)، هجوما انغماسيا على مبنى «قائمقامية» الطارمية، مما تسبب بمقتل وجرح العديد من المرتدين.
وذكر المكتب الإعلامي لولاية بغداد أن ٣ انغماسيين يرتدون سترات ناسفة ومزودين بأسلحة خفيفة وقنابل يدوية انغمسوا داخل المبنى واشتبكوا مع عناصر الجيش الرافضي الموجودين فيه، فيسر الله للانغماسيين دخول المبنى والتحصن فيه.
وبعد ساعات من الاشتباكات فَجَّر الانغماسيون ستراتهم الناسفة تباعا وسط مجموعات الجيش الرافضي، مما أدى إلى مقتل أكثر من ١٦ مرتدا رافضيا وجرح عدد آخر إلى جانب تدمير جزء من المبنى.
إضافة إلى ذلك لقي عنصر من وزارة الداخلية الرافضية مصرعه الاثنين (١٨/ ذو القعدة)، بعد هجوم استهدفه في مدينة الطارمية.
ووفقا للأنباء الواردة فإن المرتد محمد سلام محمود قُتل بسلاح كاتم قرب منشأة (ابن سينا)، على يد مفرزة أمنية.
يشار إلى أن قوة من الجيش الرافضي حاولت الأسبوع الماضي مداهمة بيوت المسلمين ضمن حملة اعتقالات جديدة لأهل السنة في قرى مدينة الطارمية، فتصدى لهم المجاهدون واشتبكوا معهم، مما أدى إلى إصابة عدد منهم، بينهم «آمر الفوج الرابع»، إذ أصيب بجروح بليغة.

أخبار متفرقة

النبأ – الصومال
شن جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٤/ ذو القعدة)، هجوما على أحد مواقع قوات التحالف الإفريقي في مدينة مقديشو.
وقالت وكالة أعماق إن الهجوم استهدف ثكنة لعناصر التحالف الإفريقي في منطقة (أربعو) على أطراف مدينة مقديشو، دون أن تشير الوكالة إلى نتائج هذا الهجوم.
يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا هجومين منفصلين على عناصر من الأمن الصومالي المرتد خلال شوال المنصرم في مدينتي بيدوا ومقديشو وقتل وأصيب عدد من المرتدين على إثرهما.

النبأ – ولاية الخير
استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٤/ ذو القعدة)، نقطة تمركز للجيش النصيري في حي الجبيلة بصاروخ موجه، مما أدى إلى تدميرها بفضل الله، دون أن يتسنى معرفة حجم الخسائر البشرية.

النبأ – ولاية دمشق
سلم ٤ من جنود النظام النصيري أنفسهم لجنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٥/ ذو القعدة)، في منطقة بئر القصب.

النبأ – ولاية الرقة
استهدف جنود الدولة الإسلامية جرافة لملاحدة الأكراد السبت (١٦/ ذو القعدة)، بصاروخ موجه أيضا غرب ناحية عين عيسى في ريف الولاية الشمالي، مما تسبب بتدميرها.

دين الإسلام وجماعة المسلمين (4)

إنّ الله هو الحَكَم وإليه الحُكْم

إن كلمة التوحيد -لا إله إلا الله- التي تنفي الإلهية عما سوى الله، وتثبتها لله وحده، تبطل جميع أنواع الشرك الأكبر -في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات- فإن الإله هو الذي يستحق أن يُعبد ويُطاع لـ «ما اتصف به من الصفات التي تستلزم أن يكون هو المحبوب غاية الحب، المخضوع له غاية الخضوع» [تيسير العزيز الحميد]، فمن لم يُفرد الله بالإلهية بجميع أنواع العبادة والطاعة، ناقض شهادة التوحيد، وكذّب عمليا ما ادعاه من توحيد الربوبية والأسماء والصفات.

ومن أنواع العبادة التي أفرد الله -جل وعلا- لها الذكر في كتابه وفي سنّة نبيّه -صلى الله عليه وسلم- العبادة بالتحاكم إليه وحده والحكم بما شرعه وحده، وهي مقتضى إيمان المرء بأن الله هو {أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} [هود: ٤٥] و{خَيْرُ الْفَاصِلِينَ} [الأنعام: ٥٧]، وأنه لا أعدل منه كلمةً ولا أحسن منه حكما وأنه ليس له شريك في التشريع، فمن أشرك في حكمه أحدا، ناقض شهادة التوحيد، وكذّب عمليا ما ادعاه من توحيد الربوبية والأسماء والصفات، والأدلة على توحيد الحكم والتشريع كثيرة جدا.

قال الشنقيطي: «الإشراك بالله في حكمه كالإشراك به في عبادته، قال في حكمه: {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: ٢٦]، وفي قراءة ابن عامر من السبعة {وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} بصيغة النهي؛ وقال في الإشراك به في عبادته: {فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: ١١٠]، فالأمران سواء كما ترى إيضاحه إن شاء الله» [أضواء البيان].

وقال أيضا: «وما تضمنته هذه الآية الكريمة من كون الحكم لله وحده لا شريك له فيه على كلتا القراءتين جاء مبينا في آيات أخر»، ثم ذكر منها قوله تعالى: {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: ٤٠]، وقوله: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة: ٥٠]، وقوله: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} [الأنعام: ١١٤].

الإشراك بالله في حكمه كالإشراك بالله في عبادته

ثم قال: «ويُفهم من هذه الآيات... أن متبعي أحكام المشرعين غير ما شرعه الله أنهم مشركون بالله، وهذا المفهوم جاء مبينا في آيات أخر، كقوله فيمن اتبع تشريع الشيطان في إباحة الميتة بدعوى أنها ذبيحة الله: {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام: ١٢١]، فصرح بأنهم مشركون بطاعتهم، وهذا الإشراك في الطاعة، واتباع التشريع المخالف لما شرعه الله تعالى هو المراد بعبادة الشيطان في قوله تعالى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ} [يس: ٦٠-٦١]».

ثم قال: «ولذا سمى الله تعالى الذين يطاعون فيما زينوا من المعاصي شركاء، في قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} [الأنعام: ١٣٧]، وقد بين النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا لعدي بن حاتم -رضي الله عنه- لما سأله عن قوله تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [التوبة: ٣١]، فبيّن له أنهم أحلّوا لهم ما حرّم الله، وحرّموا عليهم ما أحلّ الله فاتّبعوهم في ذلك، وأن ذلك هو اتخاذهم إياهم أربابا، ومن أصرح الأدلة في هذا، أن الله -جل وعلا- في سورة النساء بيّن أن من يريدون أن يتحاكموا إلى غير ما شرعه الله يتعجب من زعمهم أنهم مؤمنون، وما ذلك إلا لأن دعواهم الإيمان مع إرادة التحاكم إلى الطاغوت بالغة من الكذب ما يحصل منه العجب، وذلك في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} [النساء: ٦٠]، وبهذه النصوص السماوية التي ذكرنا يظهر غاية الظهور، أن الذين يتبعون القوانين الوضعية التي شرعها الشيطان على ألسنة أوليائه مخالفة لما شرعه الله -جل وعلا- على ألسنة رسله -صلى الله عليهم وسلم- أنه لا يشك في كفرهم وشركهم إلا من طمس الله بصيرته، وأعماه عن نور الوحي مثلهم» [أضواء البيان].

وأما قوله، جل وعلا: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} [الأنعام: ١١٤]، ففي تدبرها فوائد كثيرة، قال الشنقيطي: «ذكر بعض أهل العلم [كصاحب «البحر المحيط»] أن بعض الكفار طلبوا [من] النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يتحاكم معهم إلى بعض الكهان، كما كانت عادة العرب إذا تنازعوا واختلفوا، تحاكموا إلى بعض الكهنة، والعياذ بالله»، فأنزل الله -جل وعلا- هذه الآية وأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- «أن ينكر كل الإنكار على من يبتغي حَكَما غير خالق السماوات والأرض الذي هو الحكم العدل اللطيف الخبير» [العذب النمير].

وجاء مثل هذه الآية في سورة الأنعام قوله سبحانه: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [الأنعام: ١٤]، وقوله تعالى: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} [الأنعام: ١٦٤]، وقال -جل وعلا- في سورة الأعراف: {قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ١٤٠].

قال ابن القيم، رحمه الله: «الرضا بالله ربّاً، أن لا يتخذ ربّاً غير الله تعالى يسكن إلى تدبيره، وينزل به حوائجه، قال الله تعالى: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ} [الأنعام: ١٦٤]، قال ابن عباس، رضي الله عنهما: سيدا وإلها؛ يعني فكيف أطلب ربّاً غيره، وهو ربّ كل شيء؟ وقال في أول السورة: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الأنعام: ١٤]، يعني معبودا وناصرا ومعينا وملجأ، وهو من الموالاة التي تتضمن الحب والطاعة، وقال في وسطها {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} [الأنعام: ١١٤]، أي: أفغير الله أبتغي من يحكم بيني وبينكم، فنتحاكم إليه فيما اختلفنا فيه؟ ... وأنت إذا تأمّلت هذه الآيات الثلاث حق التأمل، رأيتها هي نفس الرضا بالله ربّاً، وبالإسلام دينا، وبمحمد -صلى الله عليه وسلم- رسولا، ورأيت الحديث يترجم عنها، ومشتقا منها؛ فكثير من الناس يرضى بالله ربّاً، ولا يبغي ربّاً سواه، لكنه لا يرضى به وحده وليا وناصرا، بل يوالي من دونه أولياء، ظنا منه أنهم يقربونه إلى الله، وأن موالاتهم كموالاة خواص الملك، وهذا عين الشرك، بل التوحيد أن لا يتخذ من دونه أولياء، والقرآن مملوء من وصف المشركين بأنهم اتخذوا من دونه أولياء... وكثير من الناس يبتغي غيره حكما، يتحاكم إليه، ويخاصم إليه، ويرضى بحكمه، وهذه المقامات الثلاث هي أركان التوحيد؛ أن لا يتخذ سواه ربّاً، ولا إلهاً، ولا غيره حَكَماً» [مدارج السالكين].

من استسلم لحكم الطواغيت فهو مؤمن بالطاغوت عابد له

فمن ابتغى حَكَما سوى الله كان مشركا مؤمنا بالطاغوت عابدا له كالذي ابتغى سواه ربّاً أو إلهاً أو وليّاً.

مما يؤكّد هذا أن الله حكم بأن من اتخذ غيره مشرّعا فقد جعله ندّا لله، لا فرق بينه وبين من جعل له شريكا في الدعاء أو الشفاعة، فقال جل وعلا: {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ} [الأنعام: ٩٤]، وقال جلّ وعلا: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا} [الفاطر: ٤٠]، وقال جلّ وعلا: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [الشورى: ٢١].

أيضا، إن الله -جل وعلا- جعل توحيد الحكم والتشريع حجة على من لم يوحّده في العبادة والنسك كما جعل توحيد الربوبية والأسماء والصفات حجة على من جحد توحيد الألوهية، قال سبحانه على لسان يوسف، عليه السلام: {يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: ٣٩-٤٠]، وقال تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ * قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ * قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ * قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ * فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ * الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ * رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} [الشعراء: ٦٩-٨٣].

ولما تكنّى أحد الصحابة -رضي الله عنهم- بـ «أبي الحَكَم»، نهاه النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك، قائلا: (إن الله هو الحَكَم، وإليه الحُكْم) [رواه أبو داود والنسائي عن أبي شريح].

وأما من استسلم لحكم الطاغوت وتشريعه -كالمصوّتين في الانتخابات والاستفتاءات الديمقراطية والمتحاكمين إلى محاكم القوانين الوضعية- فهم مؤمنون بالطاغوت عابدون له خارجون عن أصل الإسلام -شهادة أن لا إله إلا الله، أن لا معبود ولا مُطاع بحق إلا الله- وحقيقته -السلامة (أي الإخلاص) والاستسلام لله- ومن عدّ هؤلاء مسلمين موحّدين مجتنبين للطاغوت كافرين به، فليراجع دين الإسلام قبل حلول رمسه.

ربّنا أفرغ علينا صبرا وتوفّنا مسلمين وألحقنا بالصالحين.

رموز أم أوثان؟! (5)

لا تتوقف فتنة الرموز والتعلق بهم واتّباعهم -في الضلال- عليهم فحسب، بل نجد أن المفتونين غالبا يوسّعون الأمر ليشمل آخرين ممّن لهم علاقة ارتباط بـ «الرمز» رفقةً أو قرابةً، فإذا مات «الرمز» بحثوا لهم عن «رمز» جديد يقدّسونه، وغالبا ما يختارونه أو يُفرض عليهم من وسط الدائرة المحيطة بـ «الرمز» القديم، أو حتى من البعيدين عنه ممن يستطيعون إيجاد علاقة ارتباط -ولو عرضية- به، فيوثّقون تلك العلاقة ليجعلوا منها تزكية لـ «الرمز» الجديد، فيصير بذلك امتدادا وتجديدا لمنهج «الرمز» القديم.

وإنّ فهم ظاهرة تقديس رفاق «الرمز» وأقربائه سهل بإذن الله، فالمفتونون الذين يستدلّون على منهجهم بالرموز والرجال يقعون في ضيق إذا غاب عنهم رمزهم لموت مثلا، فإما أن يزعموا كما زعمت الرافضة أنه حاضر موجود يأتيهم سرّا ليعلّمهم دينهم ويصحّح لهم منهجهم، وإما أن يستخرجوا من رفاقه أو أقربائه من ينصبّونه «رمزا» عليهم، ويجعلوا منه منارة يدعون الناس إلى الاستدلال بها إلى دينهم، بعد أن يثبتوا لهم أنه ورث من «الرمز» القديم علمه وصفاته، وهو الأقدر على حراسة منهجه ورعاية القطيع من أتباعه ومريديه.

لذلك نجد المفتونين في معاركهم مع غيرهم لا يفترون عن إظهار «رموزهم» الجديدة، ومبارزة الناس بقوة ارتباطهم بـ «الرمز» القديم، فهذا «رفيق الرمز»، وذاك «حارس الرمز» والآخر «سائق الرمز»، والرابع «ابن الرمز» والخامس ظهر في صورة مع «الرمز»، وكلهم -في دين المفتونين- يجب على أمة الإسلام أن تدين لهم بالطاعة والاتّباع، كما كان واجبا عليها في دينهم طاعة «الرمز» واتّباعه.

وإن أقارب «الرمز» ورفاقه قد يكونون أخطر منه وأشد فتنة على الناس، وذلك أن كثيرا ممن اتّخذهم الناس «رموزا» لم يكونوا راضين بذلك، وإنما عملوا أعمالا حمدهم الناس عليها وعظّموهم لأجلها وهم غافلون عن هذا، أما «الرموز» الجدد فإنهم ساعون للشهرة، طالبون لها، ولو كانوا لا يملكون من مؤهّلاتها سوى علاقة الارتباط بـ «الرمز» القديم، فتجد أحدهم يشرّق في طرق الضلالة ويغرّب ما شاء، وهو مستقوٍ بعلاقته تلك، فمهما ضلّ أو أضلّ يدافع عنه المفتونون ويذكّرون الناس بعلاقته بـ «رمزهم»، ويعتبرون الطعن في هذا الضال طعنا في «الرمز»، وهي كبيرة من الكبائر -في دين المفتونين- لا يرضونها.

المفتونون يصنعون لأنفسهم رموزا جديدة إذا فقدوا رمزهم القديم

ولذلك نجد أن «الرمز» الجديد يعمل على الحفاظ على مكانة سلفه داخل الجماعة وخارجها، لأنّه إنما يكتسب «رمزيته» الحادثة من خلال ارتباطه بـ «الرمز» القديم، وبفقدان «الرمز» القديم لمكانته سيفقد هو نفسه كثيرا من «رمزيته» بتأثير الارتباط بينهما، بل قد تصبح علاقة الارتباط تلك وبالا عليه في حال إسقاط «الرمز» القديم، باكتشاف الأتباع لنقيصة في تاريخه كانت غائبة عنهم، وفي هذه الحالة يكون دفاع الجديد عن القديم دفاعا عن نفسه.

والجانب الآخر من جوانب خطورة هؤلاء على أي جماعة أو تنظيم، أنهم في كثير من الأحيان يستلمون أعلى المناصب القيادية فيها، دون أن تكون لديهم القدرات والكفاءات اللازمة للقيام بواجبات تلك المناصب، فيفسدون البلاد ويهلكون العباد، كما أن تقديمهم على غيرهم في الأمور المختلفة يخلق الشحناء والبغضاء داخل الجماعة مما يعرضها للتفكك والانهيار، ومن جانب آخر فإن أقارب «الرموز» ورفاقهم معرضون بشكل أكبر للتحول إلى مراكز ثقل داخل الجماعة، يجتمع عليهم الناقمون على القيادة الجديدة، ويجعلون منهم واجهات -ولو صوريّة- للمنشقين، ليستفيدوا من «رمزيتهم» المكتسبة في الاستقواء على باقي أفراد الجماعة وقيادتها، بالزعم أنها انحرفت عن الخط الأصيل لها، ويستدلون على دعواهم هذه بهؤلاء «الرموز» الجدد الذين يمثلون في عرف المفتونين ورثة منهج «الرمز» القديم والمدافعين عن مذهبه من «عبث العابثين»، وكذلك فإن هؤلاء معرضون أكثر من غيرهم للتمرّد على الأوامر وإعلان العصيان إذا ما عُزلوا عن مناصبهم، أو جُرّدوا من بعض صلاحياتهم أو مكتسباتهم، لأنهم قد يشعرون أنهم في منعة من العقاب، وأن هناك من سيغضب لغضبتهم، ويثور لثورتهم، وهذا ما نجده جليا في الأحزاب والتنظيمات، سواء منها العلمانية أو المنتسبة للإسلام، بل نجده في الطرق الصوفية، وفي الفرق والطوائف الضالة المضلة.

وهذه الحقائق تدفع الطواغيت، وزعماء الفرق، وقادة الأحزاب والتنظيمات إلى الحرص على رضا أقرباء «الرموز» كثيرا، فتراهم يقرّبون أبناءهم وأحفادهم، ليكتسبوا من وراء ذلك شرعية في قلوب المفتونين وعقولهم.

ولنا في حكام جزيرة العرب من «آل سعود» خير مثال، فبالرغم من أنّهم نبذوا الدين وراء ظهورهم وحادوا عن طريق أجدادهم الموحّدين، وصاروا طواغيت مرتدّين، إلا أنهم لا زالوا حريصين على تقريب بعض أحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- المعروفين اليوم بـ «آل الشيخ» فيشاركونهم معهم في الردة ويختارون منهم المفتين والوزراء، وذلك لكي يخدعوا الجهال، ويستدلّ لهم علماء السوء أنهم لا زالوا على منهج التوحيد الذي جدّده الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ونصره الإمام محمد بن سعود بنفسه وأولاده ورجاله، فما دام «آل الشيخ» في صف «آل سعود» فهذا – في دين المفتونين – دليل أنهم على منهج الشيخ، وعلى سيرة الأوائل من «آل سعود».

وبالرغم من الردّة الواضحة التي وقع فيها بعض أحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- المعاصرين من أمثال مفتي «آل سعود» الحالي (عبد العزيز آل الشيخ) ووزير أوقافهم (صالح آل الشيخ) وغيرهم من المشايخ «الرسميين» و«غير الرسميين»، بموالاتهم للطواغيت الحاكمين بغير ما أنزل الله، وإعانتهم للصليبيين والمرتدين المحاربين لأهل التوحيد بكلامهم ودعائهم، فإن كثيرا من الناس لا يقبل فيهم كلاما ولا نقدا، لأنهم عنده حملة علم الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحماة منهجه.

وهكذا حوّل هؤلاء المفتونون منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب -الذي أفنى عمره في الدعوة إلى التوحيد واتباع السنة- إلى طريقة صوفية يورّثها الآباء للأبناء، ويورّثون معها التزكيات التي يعطيها اليوم المرتدون من «آل الشيخ» للطواغيت وأحبارهم.

وهذه العلاقة النفعية بين الطواغيت من «آل سعود» والمرتدين الموالين لهم من «آل الشيخ» لا بد أن تنتهي عاجلا في ظل تسريع عجلة التغريب والعلمنة في جزيرة العرب، ولن يكون غريبا حينها أن تنتهي بحملة تشويه يشنّها إعلام «آل سعود» ضد «آل الشيخ» ليتهموهم بأبشع التهم، ويعتبروهم فئة طفيلية تستفيد من قربها من الحكم دون أن يكون لها فائدة على دولتهم، وذلك ليكسروا «رمزيتهم» التي استفاد منها «آل سعود» لقرن من الزمن، تمهيدا لإضعافهم وإزاحتهم عن الواجهة، منعا لتحولهم إلى مركز ثقل يجتمع عليه من يريد أيضا الاستفادة من تلك «الرمزية» في منافسة «آل سعود».

الطواغيت يستفيدون من قضية الرموز في إضفاء شرعية مزيفة على حكمهم

كما وجدنا أن الطاغوت الوطني الهالك (أختر منصور) سارع إلى طلب البيعة من أسرة أميره السابق (الملا عمر)، التي تأخّرت شهورا طويلة عنها، ولم تعطها له إلا بعد مفاوضات ووساطات كانت نتيجتها استلام بعض أفراد الأسرة لمناصب قيادية في حركة طالبان الوطنية، فكانت تلك البيعة بمثابة التزكية للطاغوت (أختر منصور)، التي لم يكن ليستتب الأمر له بدونها في أوساط الحركة، التي تغلب عليها الأعراف القبلية والأفكار الصوفية الديوبندية التي تقوم على توريث شيخ القبيلة أو الطريقة الأمر لأكبر أولاده من بعده، ولو طال العمر بـ (أختر منصور) لربما وجدناه يسعى إلى تهميش أسرة (الملا عمر) وانتزاع ما أخذوه من مكتسبات لقاء بيعتهم له فور تثبيت أركان حكمه لحركة طالبان الوطنية وإزالته لمراكز الخطر التي هدّدت هيمنته على الحركة، بعد فضيحة حكمه لها عدة أعوام باسم أميرها (الملا عمر) الذي أخفى موته مع بعض المقرّبين منه.

إن أهل التوحيد السليم، وأتباع المنهج النبوي القويم، لا يقيمون بنيانهم على الأشخاص أبدا مهما ذاع صيتهم وبلغ مجدهم، بل يقيمونه على ركن شديد من الكتاب والسنّة، ولذلك لا يشعرون بالحاجة الدائمة إلى تعضيد الجماعة بـ «الرموز»، ثم الاستمرار بصناعة «الرموز» في كل جيل للحفاظ على جماعاتهم، كما تفعل الأحزاب والتنظيمات المنحرفة الضالة، وعلى هذا الأساس نجد أن أقرباء قادتهم ورفاقهم ينالهم من أفرادها الاحترام والتقدير بمقدار التزامهم هم بالمنهج القويم، وبمقدار ما يقدّمونه لأنفسهم من خير وعمل صالح، لا بناء على قرابة أو صداقة أو علاقة.

إن الآيات الواضحات والأحاديث البيّنات تدلّ أهل الإيمان أن الإنسان لا ينتفع بقرابته لأهل الخير والصلاح شيئا، فمن سار على نهج الصالحين من آبائه كان منهم، ومن حاد عن طريقهم وضلّ السبيل أبعده الله ولم يقرّبه نسب، كما في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ} [الطور: ٢١]، وقوله تعالى: {وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ} [الصافات: ١١٣]، وقوله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} [البقرة: ١٢٤]، وقوله تعالى: {وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ * قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} [هود: ٤٥-٤٦]، وقوله صلى الله عليه وسلم: (يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله، يا فاطمة بنت محمد، اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئا) [رواه البخاري ومسلم]، وقوله صلى الله عليه وسلم: (ومن بطّأ به عمله، لم يسرع به نسبه) [رواه مسلم]، والحمد لله رب العالمين.

أنـفُـسٌ هو خلقها وأموالٌ هو رزقها

للشـيخ عبد العزيز بن رشـيد الطويلعي (تقبّله الله)

قال الله عز وجل: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: 111].

وهذا أعظم عقد بين الله -عز وجل- وعباده، فاشترى الأنفس والأموال بالقتل في سبيله والقتال وأثاب عليه الجنة، وأكد ذلك بأنه وعد منه حق أوجبه على نفسه، وعد به في التوراة والإنجيل والقرآن، وأكد ذلك بما لا يشك فيه أحد: ومن أوفى بعهده من الله، فأي عاقل يجد في نفسه الجلد والصبر عن هذا الوعد العظيم من الله العظيم؟ وهذا العهد ممن لا يخلف العهد والميعاد.

وانظر إلى سعة كرم الكريم -جل وعلا- فقد اشترى ما وهبه وهو بيده لم يخرج من ملكه، وأثاب عليه ما هو أعظم منه، والكل من عنده سبحانه.

أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن البصري قال: (أَنْفُسٌ هو خلقها، وأموالٌ هو رزقها).

وقد أوقع الله في الآية هذا العقد الذي هو أصل عبودية العبد لربه والعلاقة بينه وبين خالقه على القتال في سبيله، وفسره بقوله: {يَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ}، لأن القتال في سبيل الله ذروة السنام، وطلب الموت والشهادة غاية الصدق في الوفاء بالعقد من عبده، وإن كان هذا العقد الذي ثمنه الجنة يشمل جميع فرائض الدين وشعائره.

وأكد الله العقد بأنه في التوراة والإنجيل والقرآن، وظاهره أن العقد لأصحاب هذه الكتب، وهذا يضعّف ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- من أن الجهاد لم يفرض على النصارى لا للطلب ولا للدفع، بل ظاهر الآية أنه مفروض عليهم مذكور في إنجيلهم، كما أنه مفروض على أهل الكتاب من اليهود قبلهم، وأول ما فرض الجهاد على قوم موسى اليهود في التوراة، وقبل ذلك كان الله يأخذ المعرضين بالعقوبات الكونية من عنده كما جاء في بعض الآثار.

وختم الله -جل وعلا- الآية بالأمر بالاستبشار بهذا العقد الذي هو ربح محض لا مقابل له من العبد، بل الثمن والسلعة من عنده، وفي هذا أمر كل مسلم بالاستبشار بهذا العقد عموما، وبفرض القتال المنصوص عليه في العقد خصوصا، والذي يستبشر بعقد كهذا العقد ويؤمن به حق الإيمان، لا يجد في نفسه حرجا من القتال، ولا ينظر نظر المغشي عليه من الموت إذا سمع الآيات والنصوص المحكمة في الجهاد، ولا يقول ائذن لي ولا تفتني، ولا يقول غرّ هؤلاء دينهم، ولا يظن أن لن يرجع المؤمنون والمجاهدون إلى أهليهم أبدا ويظن ظن السوء.

بل يستبشر بقلبه، ويسر بهذا العقد والفضل من ربه، ومحال أن يستبشر بعقد ثم لا يبذل الثمن فيه ولا يسعى في إتمام الصفقة، بل حقيقة الاستبشار بالعقد أن يحرص على إتمامه، ويتضرع إلى المولى -جل وعلا- أن يعينه عليه وألا يصرفه عنه ويحرمه منه بعد إذ هداه إليه.

وهذه الكلمات بين يدي كلام نفيس لابن القيم -رحمه الله- في هذه الآية آثرت أن أنقله بطوله، قال رحمه الله:

(وأخبر سبحانه أنه {اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ} وأعاضهم عليها الجنة، وأن هذا العقد والوعد قد أودعه أفضل كتبه المنزّلة من السماء، وهي التوراة والإنجيل والقرآن، ثم أكد ذلك بإعلامهم أنه لا أحد أوفى بعهده منه، تبارك وتعالى، ثم أكد ذلك بأن أَمَرَهم بأن يستبشروا ببيعهم الذي عاقدوه عليه، ثم أعلمهم أن ذلك هو الفوز العظيم.

فليتأمل العاقد مع ربه عقد هذا التبايع ما أعظم خطره وأجله، فإن الله -عز وجل- هو المشتري، والثمن جنات النعيم والفوز برضاه والتمتع برؤيته هناك، والذي جرى على يده هذا العقد أشرف رسله وأكرمهم عليه من الملائكة والبشر، وإن سلعةً هذا شأنها لقد هُيئت لأمر عظيم وخطب جسيم...

قد هيئوك لأمر لو فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

مهر المحبة والجنة؛ بذل النفس والمال لمالكهما الذي اشتراهما من المؤمنين، فما للجبان المعرض المفلس وَسَوْمِ هذه السلعة؟!!

بالله ما هزلت فيستامها المفلسون، ولا كسدت فيبتاعها بالنسيئة المعسرون، لقد أقيمت للعرض في سوق من يزيد، فلم يرض ربها لها بثمن دون بذل النفوس، فتأخر البطالون وقام المحبون ينتظرون أيّهم يصلح أن تكون نفسه الثمن، فدارت السلعة بينهم، ووقعت في يد {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}.

لمّا كثر المدعون للمحبة؛ طولبوا بإقامة البينة على صحة الدعوى، فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرفة الشجي.

فتنوع المدعون في الشهود، فقيل: لا تثبت هذه الدعوى إلا ببينة {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} فتأخر الخلق كلهم، وثبت أتباع الرسول في أفعاله وأقواله وهديه وأخلاقه، فطولبوا بعدالة البينة، وقيل: لا تقبل العدالة إلا بتزكية {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}؛ فتأخر أكثر المدعين للمحبة، وقام المجاهدون.

فقيل لهم: إن نفوس المحبين وأموالهم ليست لهم، فسلموا ما وقع عليه العقد، فإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، وعقد التبايع يوجب التسليم من الجانبين، فلما رأى التجار عظمة المشتري وقدر الثمن، وجلالة قدر من جرى عقد التبايع على يديه، ومقدار الكتاب الذي أُثبت فيه هذا العقد، عرفوا أن للسلعة قدرا وشأنا ليس لغيرها من السلع، فرأوا من الخسران البـين والغبن الفاحش أن يبيعوها بثمن بخس دراهم معدودة تذهب لذتها وشهوتها وتبقى تبعتها وحسرتها، فإن فاعل ذلك معدود في جملة السفهاء.

فعقدوا مع المشتري بيعة الرضوان رضى واختيارا من غير ثبوت خيار، وقالوا: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، فلما تم العقد وسلموا المبيع، قيل لهم: قد صارت أنفسكم وأموالكم لنا، والآن فقد رددناها عليكم أوفر ما كانت وأضعاف أموالكم {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} لم نبتع منكم نفوسكم وأموالكم طلبا للربح عليكم، بل ليظهر أثر الجود والكرم في قبول المعيب والإعطاء عليه أجلّ الأثمان، ثم جمعنا لكم بين الثمن والمثمن.

تأمل قصة جابر بن عبد الله وقد اشترى منه -صلى الله عليه وسلم- بعيره، ثم وفاه الثمن وزاده، ورد عليه البعير، وكان أبوه قد قتل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في وقعة أحد، فذكره بهذا الفعل حال أبيه مع الله، وأخبره أن الله أحياه، وكلمه كفاحا وقال: «يا عبدي تمنَّ علي».

فسبحان من عظم جوده وكرمه أن يحيط به علم الخلائق، فقد أعطى السلعة وأعطى الثمن ووفق لتكميل العقد، وقبل المبيع على عيبه، وأعاض عليه أجل الأثمان، واشترى عبده من نفسه بماله، وجمع له بين الثمن والمثمن وأثنى عليه، ومدحه بهذا العقد، وهو سبحانه الذي وفقه له، وشاءه منه) انتهى كلامه رحمه الله.



عدد جديد من مجلة دار الإسلام

10



أصدر مركز الحياة للإعلام العدد العاشر من مجلة (دار الإسلام) الناطقة باللغة الفرنسية، ويحمل العدد عنوانا للغلاف هو (قد انتهت اللعبة)، وقد احتوى العدد الكثير من المواد القيمة منها:

- مقالة بعنوان (عمليات على منهاج النبوة)

وتضمنت المقالة في حلقتها الثانية ردودا على شبهات علماء السوء المثبّطين عن الجهاد، الذين يزعمون أن بيننا وبين الدول الصليبية عقود أمان تمنع من استهدافهم، وبيّنت المقالة أن رعايا هذه الدول غير معصومي الدم لأنه لا يوجد بين المسلمين وبينهم أي عهد أو ميثاق.

- مقالة بعنوان (قد انتهت اللعبة)

وتحدثت المقالة التي حملت نفس عنوان الغلاف عن إجبار المجتمعات في الدول الصليبية على تغيير نظام حياتها، وذلك استجابة لعمليات مجاهدي الدولة الإسلامية ضدّهم، كما بيّنت المقالة أن المسلمين أيضا قد تغيروا بفضل الله تعالى، فزاد إقدامهم على الموت في سبيل الله، والتضحية بالغالي والنفيس لنصرة دين الله.

- مقالة بعنوان (من حيث لا يحتسبون)

يذكّر الكاتب في هذه المقالة المؤمنين بوعد الله لهم بالنصر والعاقبة، رغم تكالب الأعداء عليهم، وكثرة عددهم وعدتهم، ويبين أن الله تعالى يستدرجهم من خلال حربهم على أهل الإيمان، فينفقون أموالهم، ويهلكون جنودهم، ثم يكون كل ذلك حسرة عليهم.

- مقالة بعنوان (من المؤمنين رجال)

مقالة كتبتها إحدى الأخوات المهاجرات تروي فيها قصة زوجها الاستشهادي، وقصة هجرته واستشهاده، وتحرض من خلالها المؤمنين والمؤمنات على التضحية في سبيل هذا الدين والصبر على طريق الهجرة والجهاد.

عدد جديد من مجلة القسطنطينية

7

كما أصدر مركز الحياة العدد السابع من مجلة القسطنطينية الناطقة باللغة التركية، وقد حمل العدد عنوانا للغلاف هو (الرسائل الكفرية)، وكان أهم ما تضمنه العدد:

- مقالة بعنوان (من هو الكافر الحربي؟)

وجاءت المقالة ردًا على الشبهات التي يثيرها علماء السوء بخصوص (استهداف المدنيين)، حيث وضّح فيها الكاتب المعنى الشرعي لمصطلح (الكافر الحربي)، وبيّن أن عوام الكفار هم كفار محاربون أيضا مثل مقاتلي جيوشهم، وأكّد فيها أن استهدافهم وقتلهم جائز في شريعة الإسلام.

- مقالة بعنوان (أحكام الهجرة)

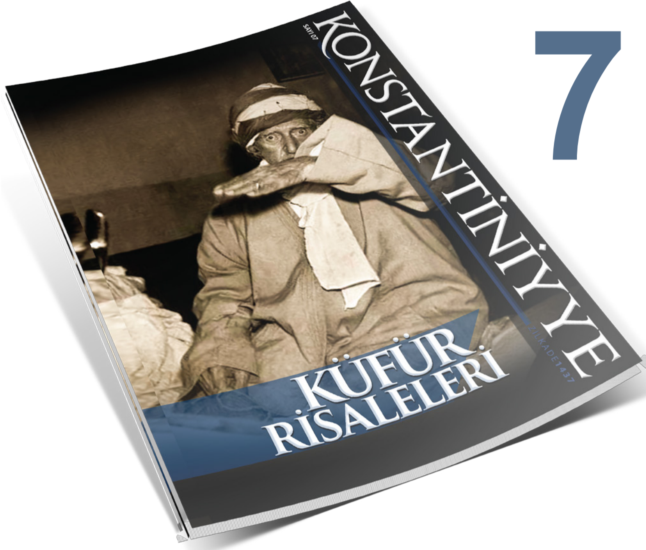
وبيّن فيها الكاتب بعضا من أحكام الهجرة في سبيل الله، مؤكدًا وجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام، وأنها باقية إلى قيام الساعة.

- حوار مع الجندي التركي الأسير لدى الدولة الإسلامية

وكشف فيها الأسير المرتد قصة أسره على يد جنود الخلافة، وأرسل عدة رسائل إلى الحكومة التركية المرتدة، وإلى ملاحدة الأكراد على حد سواء، مطالبا بتخليصه من الأسر، سواء من قبل حكومة الطاغوت أردوغان لكونه جنديا في الجيش التركي، أو من ملاحدة الأكراد لكونه كردي الأصل.

- مقالة بعنوان (الرسائل الكفرية)

وتضمنت المقالة الذي حملت نفس عنوان غلاف العدد سردا لكفريّات الطاغوت (سعيد النورسي) مؤلف (رسائل النور)، كادعائه أن هذه الرسائل وحي من الله تعالى، وزعمه أن النصارى يدخلون الجنة مع المسلمين، وكشفه لعقيدته الباطنية الصوفية الحلولية، وغير ذلك من القضايا التي تبين حقيقة هذا الرجل، الذي فُتن به كثير من الناس.





مصنفه:

هو العلامة حمد بن علي بن عتيق النجدي، رحمه الله، ولد سنة 1227هـ في بلدة الزِّلفي وتقع الآن شمال الرياض، وتوفي سنة 1301هـ وهو من أعلام الدعوة النجدية.

وقد عرض الكتاب مسائل مهمة في عقيدة الولاء والبراء، وقد فصَّل الشيخ فيها مستندا إلى نصوص الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة.

ومن هذه المسائل:

وجوب عداوة المشركين والتبرؤ منهم.

» نواقض الإسلام.

» مسألة الإكراه.

» مسألة إظهار الدين.

» مسألة الاستضعاف.

» وجوب الهجرة.

وهذه المسائل مما نحتاجها اليوم في وقتنا الحالي في ظل تمايز الفسطاطين، فسطاط الإيمان وفسطاط الكفر، والحرب المشتعلة بينهما، وفي الكتاب بيان للموقف الشرعي لمن طلب الحق.

وكان أسلوب المصنف سهلا ميسورا غير متكلف، على طريقة علماء الدعوة النجدية في العرض والبيان والمناقشة.

وهو الكتاب السابع ضمن سلسلة (رسائل التوحيد الخالص) التي تشرفت مكتبة الهمة بطباعتها، وهو متوفر في المكاتب الإعلامية والنقاط الدعوية، كما تم نشره على شبكة الإنترنت.

80 صفحة

مكتبة الهمّة

الجنة

قال الله تعالى

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا

أبوابها

قال رسول الله ﷺ : (في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون). رواه البخاري ومسلم

بناؤها

سُئل النبي ﷺ عن بناء الجنة، فقال: (لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران من دخلها ينعم ولا ييأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم). رواه أحمد الترمذي

شجرها

قال رسول الله ﷺ : (إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها). رواه البخاري ومسلم

أنهارها

قال رسول الله ﷺ : (إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد). رواه الترمذي

خيمها

قال رسول الله ﷺ :(الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء ثلاثون ميلا، في كل زاوية منها للمؤمن أهل، لا يراهم الآخرون). رواه البخاري ومسلم

حال أَهلِها

قال رسول الله ﷺ : (لا يبولون، ولا يتغوّطون، ولا يتفلون، ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الأَلُوَّة الأنجوج عود الطيب، وأزواجهم الحور العين، على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم، ستون ذراعا في السماء). رواه البخاري ومسلم

حورها

قال رسول الله ﷺ : (إن أزواج أهل الجنة ليُغنِّين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط، إن مما يُغنِّين به: نحن الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام، ينظرون بقُرّة أعيان؛ وإن مما يُغنِّين به: نحن الخالدات فلا نمتنه، نحن الآمنات فلا نخفنه، نحن المقيمات فلا نظعنه). رواه الطبراني في الصغير والأوسط

سوقها

قال رسول الله ﷺ : (إن في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتهم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا). رواه مسلم